العدد ١٦ ١٠ مليمات



حاجه مؤثرة !

(دولة رئيس الوزراء) : عيب يا مستر بيترسون تعمل فى "كده ... دنت لسه صغار ... وانا راجل أد" ابوك ! !

الجو مكهرب!

إنذار بريطاني! في درج المندوب السامي بالنيابة

لم تشهد مصر قبل اليوم أزمة تطورت بمثل السرعة التى سارت بها أزمة اليوم ، حتى ولا أزمة اغتيال السردار فى شتاء ١٩٢٤ . — ولقد حققت الحوادث المتتابعة صدق أخبار مجلة آخرساعة ، حتى ليصح أن يقال إن ما ننشره اليوم ، تنشره الصحف اليومية غداً ، فقد نشرنا فى عدد الاسبوع الماضي علي صفحة ٤ خبراً عنوانه (ما هو الحادث المفاجىء ؟) وقلنا فيه إن دوائر (الترف كلوب) ـ النادى الانجليزى فى القاهرة ـ تتحدث عن حادث مفاجىء ... وأن هناك شبه تذمر عند الحكومة البريطانية من سير الامور في مصر، وأن في النية توجيه بلاغ الي الحكومة المصرية !

قلنا هذا فى عدد الاسبوع الماضي ... وفى الوقت الذى كان يبدو فيه أن الجو قد هدأ نوعا ما . حتى قالت الصحف إن هناك شبه هدنة . وأن النشاط السياسي قد فتر وانه لا ينتظر أن ينشط ثانية إلا بعد عودة جلالة الملك إلى القاهرة . — وخالفنا نحن الصحف وخرجنا بخبرنا المذكور . . . فلم تمض ايام معدودة حتى تكهرب الجو فجأة وتوالت النذر ، وحتى تحدثت الصحف الانجليزية المحلية والصحف المصرية عن (تبليغ بريطاني) أو بلاغ تقدمه الحكومة البريطانية وتحدد فيه وقتا معينا لاجابة مطالبها ! !

وهذا هو (الحادث المفاجىء) الذي تكلمت عنه مجلة آخر ساعة ! — واليوم ونحن نكتب هذه الكلمة في مساء الثلاثاء نقول ان فى درج مكتب مستر بيترسون (إنذاراً بريطانيا) شديد اللهجة ننشر خلاصته فى داخل المربع الموضوع فى منتصف هذه الصفحة.

بارجة بريطانية

ولقد كنا نشرنا منذ أسبوعين النص الحرفى لبرقية رقم ٣٦ الصادرة من قلم المخابرات البريطاني بشارع قصر النيل الى القدس وفحواها أن تكون أورطتان من الجيش البريطانى المعسكر هناك على قدم الاستعداد للحضور الى مصر..! ولقد حضرت فعلا أورطة منهما.

ونزيد اليوم على ما تقدم أن الاوامر قد صدرت الى احدي بوارج الاسطول البريطاني الراسية فى مالطة لكى تستعد للحضور الى المياه المصرية عند أول طلب!

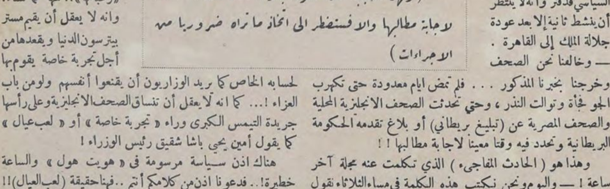
ونفهم من هذا أن السياسة البريطانية تنوى أن تتشدد فى إجابة طلباتها أو «رغباتها»..سمها كما تشاء. وانه لا يعقل أن يقيم مستر بيترسون الدنيا ويقعدها من أجل تجربة خاصة يقوم بها لحسابه الخاص كما يريد الوزاريون أن يقنعوا أنفسهم ولو من باب العزاء !... كما انه لا يعقل أن تنساق الصحف الانجليزية وعلى رأسها جريدة التيمس الكبرى وراء « تجربة خاصة » أو « لعب عيال » كما يقول أمين يحيى باشا شقيق رئيس الوزراء !

هناك اذن سياسة مرسومة فى « هويت هول » والساعة خطيرة!.. فدعونا اذن من كلامكم أنتم ..فهنا حقيقة (لعب العيال)!!

نص الانذار البريطاني

(ان حكومة جلالة ملك بريطانيا تعجب للموقف السلبي الذى تقفه الحكومة المصرية ازاء الرغبات التى أبداها باسمها مندوبها السامى بالنيابة ، وتبدى دهشتها من عدم العناية التى نالتها طلباتها ، وترى ان تنفيذ هذه المطالب مما توجبه تعهدات بريطانيا الخاصة بالنسبة لمصر وموقف مصر الدقيق واهميتها للامبراطورية البريطانية .

(ولهذا السبب فان حكومة جلالة الملك تحدد ٢٤ ساعة لاجابة مطالبها والا فستضطر الى اتخاذ ما تراه ضروريا من الاجراءات)



كرامة

رئيس الوزراء يشكر... ثم يشكو

كشفت أخيراً الصحف الانجليزية عن سر المسألة ، فقالت انه لما اشتد القلق فى ظرف ما على صحة جلالة الملك حفظه الله.. ذهب دولة عبد الفتاح يحي باشا الى دار المندوب السامى يسألها المشورة وماذا يفعل لو حدث كذا وماذا يكون لو جرى كيت؟

ذهب دولته من غير أن يسوقه أحد أو يضربه على يده أحد ... ذهب طائعا مختاراً مالكا لقواه العقلية ، ذهب الى دار المندوب السامى يسألها المشورة ويفتح أمامها « باب التدخل » على مصراعيه ...

وأسدته دار المندوب النصيحة ، وشكرها دولته وعاد !

وقد نعتبرها نحن ... نحن الذين لم نذهب الى دار المندوب نسألها المشورة، نحن الذين كنا نجهل هذا السر ونجهل من معاني الكرامة السياسية ما يعرفه الآخرون ، قد نعتبرها نحن تدخلا وتعرضا من دار المندوب، ولا نزال نعدها كذلك ..

ولكن من « التلاعب السمج بالالفاظ » — كما تقول جريدة التيمس — أن يطلب رئيس الوزراء هذه المشورة ، ثم يعود فيصفها بأنها تدخل لا يبرره عرف ولا ذوق ولا قانون!. وهو الذى فتح بيده باب « التدخل والتعرض » ، وهو الذى شكر المندوب ودار المندوب ... وأمسى ثم أصبح يشكوها للناس وللرأى العام !

ماذا تقول فى هذا ؟... وماذا يقول رئيس الوزراء ؟

سأله فى هذا مكاتب المقطم بالاسكندرية فكان رد دولته ... « أنا أصرح لكم بأن الحكومة لم تطلب أية مشورة فى ما يدعونه » !

وليس أحب الينا من أن نصدق هذا النفى من جانب الباشا وأنه لم يطرق دار المندوب يسألها المشورة فى هذا الشأن الدقيق ... ولكننا لا نستطيع أن ننسى أن دولته قد أطلق فى الاسبوعين الاخيرين ألف نفى ونفى...وألف تكذيب وتكذيب! ثم تبين أن دولته كان يجرب حظه من السياسة وأساليب الساسة ، وأن الالفاظ فى فمه كانت لها معان غير تلك التى تواضعت عليها اللغة وسجلتها القواميس !

يعذرنا إذن دولة الباشا اذا صدقنا فى هذه المرة الصحف الانجليزية ... وقابلنا تكذيبه الاخير بابتسامة العارفين ببواطن ... رئيس الوزراء !

فليحصد رئيس الوزراء ما زرعه ... وليستقبل الريح التى فتح بابها على مصراعيه !

كرامة

ودولة رئيس الوزراء رجل شديد الاعتزاز بكرامته ، كثير التحدث بها من باب وتحدثوا بنعمة الله .

ولقد رأى فى طلب الانجليز الخاص بخروج وزيرين من أعضاء وزارته ... رأى فيه أمراً لا يتفق مع كرامته كرئيس يجب عليه أن يدافع عن زملائه المتضامنين معه ، ومن هنا هب ، وهبت معه أصول الكرامة تدافع عن الوزيرين وتقتبس بسخاء من شعر السموأل فى المروءة والحماس وكل هذا مؤثر وجميل.

كما انه يستحق منا نحن الجالسين فى أعلى التياترو ، تصفيقا حادا متواصلا !

ولكن المروءة والحماس شيء.. ومصلحة البلد شيء آخر ! فهل وزن دولة الرئيس كرامة البلد قبل أن يزن كرامة شخصه؟..وهل كان قدر ماسيجره عناده على البلد من اعتداء الانجليز؟ وهل كان قدر قبل أن يستفحل الموقف وتتوتر الاعصاب مغبة هذه السياسة؟ .. وهل هو يقدر ماقد يفعله غدا الانجليز ويدهم

هل وقعت إهانة؟..



يظهر أن الوزارة فزعت إلي بعض أصدقائها ووسطائها فى لندن لكى يتوسطوا لها عند الحكومة البريطانية ويشكوا اليها تصرفات مستر بيترسون . وكان أن ذهب مستر بلدوين إلى سير جون سيمون وزير الخارجية يسأله عن مقدار كفاءة مستر بيترسون وهل... وهل ... إلى آخره ، وكان رد وزير الخارجية أن مستر بيترسون هو (رجلها) He is the right man !

وسمعنا كذلك أن الحكومة البريطانية قد رأت فى تصرفات الحكومة المصرية مع المندوب السامي بالنيابة إهانة ! .. يجب أن تنال عنها ترضية !

صراع...

هل تصدر الحكومة البريطانية تصريحا جديدا!...




تحدث رئيس الوزراء فقال انه لن يستقيل ! ولن يستقيل من وزارته لا وزير ولا وزيران !... وبهذا يبدأ الصراع بين الوزارة والحكومة البريطانية ، وكل الذى نرجوه مخلصين أن تكون النتيجة خيراً على هذه البلاد ...

ويلوح لنا أن الوزارة انساقت الى هذا الموقف الحرج بنصائح المضللين . فقد أفهمها عبود باشا وسواه — ورددت الخبر زميلة أسبوعية — أفهموها أن مستر بيترسون (موظف صغير) وإنه يقوم بهذه التجربة لحسابه الخاص ... وان ما على الوزارة إلا أن تعبس في وجهه حتى يتراجع وينتهي كل شيء !... ولكن هاهو الامر قد اتضح ، وتبين ما سبق أن كررناه وهو أن مستر بيترسون انما ينفذ سياسة مرسومة وضعت فى لندن، لا في قصر الدوبارة ، وانه مؤيد من حكومته وصحافة بلاده .

والذائع الآن — ونحن نكتب هذه الكلمة في صباح الخميس — أن الحكومة البريطانية قد تصدر من جانبها تصريحا تفسر فيه تصريح ٢٨ فبراير ، ثم تتناول مسألة الدستور وارتباطه بالتصريح المذكور ... وان هذا التصريح أساسه قيام الحياة النيابية السليمة فى مصر ... الى آخره .

والحوادث تتدافع بسرعة . وقد لا يصل هذا العدد الى أيدي القراء إلا وقد انكشف الموقف وتبينت حقيقة النيات .

كل القوة في مصر ...وبيد مصر لا شيء !

وهب ان دولته صمد فى الخط حتى النهاية وحتى الخرطوشة الاخيرة ، فهل لا يرى ان عناده هذا قد يجر على البلد كرامة اكثر مما نطيق وتطيق ؟!

هذه اسئلة نرجو ان يتدبرها دولة عبد الفتاح يحيي باشا ، وليعلم دولته ان لم يكن يعلم ، ان الساعة خطيرة وان الرغبة في سماع الهتاف والتصفيق ... رغبة طبيعية ولا عيب فيها ، على شرط ان لا يكون هذا التصفيق على حساب البلاد !... وهذا على فرض ان البلاد سوف تصفق لدولته !

ولكن البلاد قد بكت كثيرا وتألمت كثيرا طول هذه الرواية التى قام دولته فيها بدور البطل ، حتى لنسيت اليوم كيف يكون التصفيق وكيف يكون الهتاف !

من اسباب الازمة !

لو انك سألت الوزارة عن أسباب حدة هذه الازمة ، لحارت جوابا .. لانها لا تدرى على رأس من تصب غضبها ، وعلى اكتاف من تلقي الحمل الثقيل !

وآخر من ينسبون اليه نصيب الاسد فى هذه الازمة ، هو صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا ... مع الاعتراف بنصيب مناسب لنشاط الامير محمد على ، ثم معالى على ماهر باشا الذى لم يمنعه مرضه وهو فى انجلترا من أن يروّح عن صدره بكلمتين !

ويقول الوزاريون ان المسئول الاول عن قيام الصحافة الانجليزية بهذه الحملة العنيفة على صاحب السعادة زكى الابراشى باشا واصدقائه بين الوزراء هو الدكتور حافظ عفيفي باشا ...

ثم يقولون ان مستر بيترسون هو المسئول الاول عن حدة الازمة وعن هذه العصبية الحادة التي تلهث منها التطورات السريعة ، وذلك ان جنابه استعمل فى مخاطبته لدولة رئيس الوزراء لهجة أقل ما يقال فيها انها خالية من اللين !

وغضب رئيس الوزراء من هذه اللهجة وراح من جانبه يكذب الروايات والاشاعات ويطلق النفي ومن ورائه التكذيب لكى يغيظ الانجليز !

محمد التابعى

وزير المواصلات يبكى !..




سمعنا من مصدر محترم أن ابراهيم فهمى باشا وعلى المنزلاوى بك قدما استقالتيهما فعلا الى صاحب الدولة رئيس الوزراء . ولكن دولته رفض قبول الاستقالة وقال لهما : انى رجل بمعنى الكلمة ولا أقبل أن أنقذ السفينة عن سبيل القاء بعض الركاب فى البحر !... فاما ننجوا جميعا .. واما نغرق جميعا !...

ويقول نفس المصدر إن سعادة وزير المواصلات بكى من شدة التأثر، ثم قام وعانق دولة رئيس الوزراء ! . ومما يؤسف له أن مندوب إحدى شركات السينما لم يكن موجوداً لكى يتلقط هذا المشهد المؤثر الجميل !

بداية النهاية المطلوب استقالة الوزارة ؟!

تكاد تجمع مصادر الاخبار على أن رئيس الوزراء مصمم حتى الآن (الاربعاء) على رفض الطلبات البريطانية وهي (١) تعيين رئيس للديوان الملكى ، ولهذا الرئيس بعد ذلك أن يلتمس خروج الابراشي باشا من منصبه و (٢) خروج وزيرين وقيل بل ثلاثة ، وهم مع حفظ الالقاب ابراهيم فهمي وعلى المنزلاوى ونجيب الغرابلي .

والثلاثة معتبرون (اركان حرب) للابراشى باشافى داخل الوزارة ؟ !

فالغرض الواضح اذن من طلب هذا التعديل هو تقليم اظافر الابراشى باشاووضع حد لسياسة تدخل (غير المسئولين) !

قلنا ان مصادر الاخبارمجمعة علي ان رئيس الوزراءقد رفض هذه الطلبات كما كان رفض ان يجيب الانجليز الي رغبتهم فى مسألة الوصاية .. والذى نعرفه نحن ونؤكده أن رئيس الوزراء فى موقفه هذا (مكره أخوك لا بطل) ! وذلك انه أدرك ان الانجليز لن يقفوا عند حد فى طلباتهم وانه اذا اجابهم اليوم الي ما يطلبون ، فسوف يطالبونه فى الغد بمطالب أخرى ... وان الغرض الحقيقي الذي ترمى اليه السياسة الانجليزية الآن انما هو « تزهيق » عبد الفتاح يحي باشا واحراجه حتى يستقيل !

... وأن الانجليز لم يقتصروا فى طلباتهم عند حد طلب خروج وزيرين أو ثلاثة إلا من باب الذوق ليس إلا ومراعاة لصحة صاحب الجلالة ، لان استقالة وزيرين أو ثلاثة وحلول غيرهم فى محلهم ليس بالامر الذى يجهد صحة جلالة الملك . أما لو استقالت الوزارة كلها ، فان جلالة الملك سوف يري من واجبه السامى أن يستشير الزعماء وكبار رجال الدولة ، ومن ثم تكثر المقابلات وتتعدد الاحاديث وهو مجهود لا تتحمله الآن صحته الغالية .

ولهذا السبب لم يشأ الانجليز أن يواجهوا الوزارة الآن بما يرغمها علي الاستقالة ، بل أبقوا هذه المفاجأة الاخيرة فى كمهم الواسع الى أن تتحسن صحة المليك !

هذا ما نؤكده . وهذا ما أدركه دولة رئيس الوزراء ، ومن هنا ضمد دولته فى الخط وقرر أن يستميت في (الدفاع عن حقوق البلاد) ! ما دامت الوزارة غرقانة ... غرقانة على كل حال !



من بين الرغبات التى ابداها الانجليز فى الايام الاخيرة ، رغبة فحواها أن يلتحق صاحب السمو الملكي الامير فاروق باحدى الكليات فى انجلترا حيث يتم دراسته كما فعل صاحب الجلالة الملك غازى أيام كان لايزال ولى عهد العراق. وكان اللورد لويد تقدم بهذه الرغبة الي جلالة الملك . ونقدم بها كذلك سير برسي لورين ثم سير مايلز لامبسون . ولكن جلالة الملك رفض الاقتراح لان سن الامير فاروق لا تسمح له الآن بالسفر الى انجلترا ثم أن جلالته رى أن تتبع في تعليم سمو الامير فاروق الطريقة التى يختارها جلالته لصاحب السمو ولى العهد المحبوب .

***

حضر سراً إلى القاهرة بسيارة عن طريق البر صاحب السعادة محمود شوقى باشا سكرتير جلالة الملك وقابل صاحب المعالي علي ماهر باشا في داره .

ويقال ان على ماهر باشا يرى ان دولة رئيس الوزراء مخطىء فى وقوفه هذا الموقف السلبي تجاه الطلبات الانجليزية . وان معاليه ينصح باجابة المطالب فيما يتعلق بتعيين رئيس للديوان الملكى وبخروج الوزيرين أو الثلاثة المطلوب اخراجهم ، وهذا تفاديا من ان يضطر الانجليز الي تخطى الوزارة وابداء هذه الطلبات عند جهة أخرى !

***

فى صباح يوم الاحد الماضى ، اتصل الابراشى باشا بلندن بالتليفون وكان حديثه مع جهة مصرية هناك . ودام الحديث نصف ساعة .

وهذه المحادثة قد نقلت بحروفها الي وزارة الخارجية البريطانية بواسطة قلم المخابرات السرية . ثم أرسلت صورة من الحديث الى دار المندوب السامى فى القاهرة ... للمعلومية !!



(مندو بو الصحف) : إيه الاخبار يا دولة الباشا النهار ده ؟...

(رئيس الوزراء) : مفيش حاجه أبداً ... الحاله عاديه ... والخواجه بس بيهزّر معايا من باب العشم ...!!

حكاية الامراء !

الأمير عمر طوسون يرفض حضور الاجتماع ؟!





تمتع « اجتماع الامراء » بمقام الصدر بين أخبار الاسبوع الماضى ثم انجلى عن لا شيء ! ... ثم تحدث صاحب السمو الامير محمد على إلى جريدة الاجبشيان جازيت وأفضي بتصريحات خلعت لونا هادئا معتدلا على النشاط الذى كان بدا من سموه فى الاسابيع الاخيرة !! ... ولقد كان سمو الامير الجليل حريصا كل الحرص على أن يؤكد لقراء جريدة الاجبشيان جازيت أنه لم يكن الداعي إلى اجتماع الامراء، وانه لم يقترح أن يكون قصر سموه بالمنيل مكان الاجتماع ! !

والذى يرجع إلي صفحة ٦ من عدد (آخرساعة) الصادر في الاسبوع الماضي ، يجدخبراً قلنا فيه ان صاحب الجلالة ملك إيطاليا اتصل بالتليفون بصاحب الجلالة ملك انجلترا (وكان الاتصال بخصوص مسألة تشغل الاذهان الآن ...) ثم قلنا انه كان من جراء هذا الاتصال أن وردت تعليمات على الدوائر البريطانية فى مصر . . . وكان أيضا من بين النتائج أن سمو الامير محمد على زار سعادة وزير إيطاليا المفوض ثم ذهب إلى دار المندوب السامى .

ونقول اليوم إن السياسة الانجليزية المرسومة رأت أخيراً أن سمو الامير محمد على قد أسرف فى نشاطه إسرافا يكاد يفسد عليها الامر ، فتقدمت إلي سموه بالرجاء أن يخفف من نشاطه شيئا ما ! !

وفي اليوم التالى أدلى سموه إلى مندوب الاجبشيان جازيت بالحديث المعروف الذى فهمنا منه أن سموه لم يدع الي اجتماع الامراء ... وأن الداعي الحقيقى إلي هذا الاجتماع هو أحد النبلاء ! !

ولقد كنا ذكرنا في عدد الاسبوع الماضى ان بعض الوزراء تحـدث في أمر وجوب اجراء تحقيق مع سمو الامير محمد على . ثم جرى بعد هذا ان نشطت إشاعة تقول ان الوزارة تفكر جديا فى التماس حرمان بعض الامراء والنبلاء من ألقابهم اذا هم عقدوا اجتماعهم الذى كثرت فيه الاقاويل !

***

أما صاحب السمو الامير عمر طوسون فقـد أعلن في مجلس خاص انه يرفض الاشتراك فى هـذه الحركة لانه يعتقد أن للسياسة الانجليزية أصبعا فيها ، وسموه يرفض أن يشترك في أى عمل يؤيده الانجليز ؟!

***



واتصل بنا هذا الخبر الذى ننشره على عـلاته ، وهو ان صاحب الدولة رئيس الوزراء اتصل بالتليفون بأحد أصحاب السمو الامراء (في الاسكندرية) وقال له ان الحكومة علمت بأن سموه سوف يحضر اجتماعا للامراء ... وان دولته يرجو سموه باسم الحكومة أن لا يحضر هذا الاجتماع لان الحكومة ترى فيه — أى فى الاجتماع — عامـلا لا يساعد على تهدئة الحال .

وأجاب سمو الامير بأنه لم يعتد تلقى الاوامر من الحكومة ...

وقال رئيس الوزراء . . إذن أرى من واجب الاحترام لسموكم أن أبلغكم ان الحكومة قد تمنع الاجتماع المذكور ...

وقال سمو الامير : تمنعونه بالقوة ؟

— لأ . . . العفو يا أفندينا . . . أنا لا أقصد هذا ، ولكنكم تعرفون الظروف الدقيقة التى تجتازها البـلاد الآن . ونحن نتوجه لسموكم بالرجاء أن تنصحوا لبقية الامراء والنبلاء بعدم الاشتراك فى هـذا الاجتماع !



وانتهت المحادثة . ولم يشهد سمو الامير المذكور اجتماع الامراء .

الاستاذ مكرم عبيد

تفضل حضرة المجاهد الكبير الاستاذ مكرم عبيد بزيارة هذه المجلة (آخرساعة) فاستقبله الاستاذ محمد التابعى وزملاؤه محررو المجلة . وبعـد أن قضى المجاهد الكبير نحو ساعة فى ادارة المجلة كان فيها موضع الحفاوة والاكرام غادرها مودعا بالاجلال والاحترام .


اللى جرا لك ... جرا لى !!
حسن نشأت باشا
مالك مكلضم كده ؟ ما تقول لنا مالك — قول لي على اللي ضناك واللى شغل بالك
يا هلترى الحظ فات من خرم غربالك — والا السما ضلمت والجو مش عاجبك
والا الهوا زعزعك والا كدب فالك
الابراشى باشا
اللى جرا لك جرا لى يا حسن يا بني — كل اللي نابك زمان ف العهد دا نابنى
حتي العيار اللى صابك برضه اهو صابني — سايق عليك النبي قول لى علي حيله
ترمم اللى انشرخ وتثبت المبني
حسن نشأت باشا
مين اللى قال لك تداخل ف اللي مالك فيه — الجمر مين يمسكه — مين بس يلعب بيه
دا اللي بيلعب بنار النار أكيد تكويه — والطير إذا طار ضروری رح يقع تاني
واللى كشف نفسه مين م الخلق ح يغطيه

هل هناك وثيقة سرية ملحقة بتصريح ٢٨ فبراير

فبراير ٢٨



اتصل بنا أن الانجليز قد كشفوا فى خلال تطورات الازمة الاخيرة عن سر عجيب ... بل سر رهيب ! لانهم يقولون إن هناك وثائق سرية ملحقة بتصريح ٢٨ فبراير ، وإن هذه الوثائق قد وافق عليها المرحوم ثروت باشا فى أثناء مفاوضاته مع اللورد اللنبي قبل صدور التصريح المذكور !

وهذه الوثائق تجيز للانجليز — كما يزعمون — أن يستعملوا حق (الفيتو Veto) أو حق الاعتراض على أي قانون أو تصرف ، حتي ولو كان مما يتعلق بالشئون الداخلية ، ما دام هذا القانون أو التصرف ممكن أن تترتب عليه نتائج تمس العلاقات التى بين مصر وانجلترا ! ؟

والعجيب فى أمر هذه الوثائق المزعومة ، أنهم لم يعثروا لها على أثر فى محفوظات مجلس الوزراء ، كما أن ذكرها لم يرد فى جميع المفاوضات التى دارت بين الحكومة البريطانية والحكومة المصرية وكان آخرها مفاوضات ربيع عام ١٩٣٠ . ولكن الجهات الانجليزية تؤكد وجود هذه الوثائق السرية وتبرر بها تداخلها اليوم في كل ما كبر وصغر من الامور ! !

فى المقابلة الاخيرة التى وقعت بين دولة رئيس الوزراء ومستر بيترسون ، أعاد المندوب السامى بالنيابة على مسامع رئيس الوزراء مطالب الحكومة البريطانية كما عرفها القراء .

وهنا قال عبد الفتاح يحيى باشا بالفرنسية ما ترجمته (انا لا أريد أن أكون قاتلا يامستر بيترسون !)

ولقد فهم المندوب السامى بالنيابة من هذه العبارة ان رئيس الوزراء يعرض به واسرها مستر بيترسون فى نفسه وخرج!

***

ذهب زميل لنا يزور وزير المواصلات فى داره بمصر الجديدة فوجده هائجا يلعن سنسفيل جريدة التيمس وجريدة الاجبشيان جازيت لانهما تكلمتا عن خروج وزراء



؟! قائمة سوداء ؟!

يظهر أن التدخل الانجليزى — ولا حول ولاقوة الابالله — لن يقف عند حد ، فقد اتصل بنا من احد الوزراء الحاليين ان دار المندوب السامى قد اعدت قائمة (سوداء) باسماء نفر من موظفى الحكومة والسراى وانها تشير باقصائهم عن وظائفهم...

وها نحن ننشر بعض الاسماء التى اتصلت بنا ونضرب صفحا عن ذكر بعض الاسماء !

ابراهيم فهمى باشا وكيل الاوقاف
محمد عثمان بك وكيل المواصلات
اللواء كامل باشا وكيل الحربية
؟؟ موظف كبير بوزارة الداخلية ؟؟
؟؟ موظف كبير بالسلك القضائى ؟ !
جلال بك فهيم وكيل الزراعة
صادق بك جوهر سكرتير عام الجامعة
فيروتشي بك مهندس السرايات الملكية

(ليست نزاهتهم فوق الشك) ! وقال سعادته انه وزميله المنزلاوي بك سوف يرفعان قضية ضد الجريدتين المذكورتين ويخربان بيت جريدة التيمس !

ثم قال الوزير ان الانجليز حانقون عليه لانه لم يسمح ولا يسمح ولن يسمح لهم بالتدخل فيما لا يعنيهم في شؤون جميع الوزارات التي تولاها ..

وقال زميلنا : ولكن الذى أعرفه ياباشا ان الانجليز يطلبون خروجك من الوزارة بسبب وقوعك تحت نفوذ الابراشى باشا وصداقتك له !

وهنا رفع وزير المصارين يديه نحو السماء وأقسم...

— والله بقى لى ٣ شهور ما قابلت الابراشى ولا كلمته !!





وزارة من بعد وزارة . . . !!

(المصرى افندى لدولة الرئيس الجليل) : يمرّ بك (الوزراء) صرعى هزيمة
ووجهك وضّاح وثغرك باسم ! !



خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك



الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

فى سيارته الليموزين ماركة وتحدثوا بنعمة الله !

فزعتم يوما الى النيابة العمومية تشكون اليها هذه المجلة لانها نشرت بين أخبارها كلمة قالت فيها ان فضيلتكم تستحمون فى البحر فى سيدى بشر . . . وفضيلتكم تعرفون أن الاستحمام من النظافة ، وان النظافة من الايمان . ولكنكم فزعتم الى النيابة لانكم رأيتم فى كلمتنا ما لا يتفق مع الذوق السليم !

ولم نشأ نحن يوما أن ندخل مع فضيلتكم فى مناقشة مدارها هذا الذى بايعكم على زعامة الذوق السليم حتى أصبحتم تفتون فيه وتقضون؟!

ثم كان أن انحرفت صحة جلالة الملك وسيد البلاد الأعلى .. وصاحب الأيادى البيضاء على الازهر وعليكم أنتم بالذات .

وأقيمت صلوات الابتهال بشفاء جلالة الملك فى البيع والكنائس ، عند النصارى وعند اليهود ، ونشرت الصحف الخبر ، ولكن الصحف لم تذكر ان فضيلتكم أقمتم صلاة أو أمرتم باقامة صلاة تضرعون فيها الى الله أن يمن بالشفاء على جلالة المليك .

ثم عوفى والحمد لله جلالة الملك ، وأقيمت صلوات الشكر فى هيكل اليهود ، وفى كنائس الاروام الارثوذكس ، والاروام الكاثوليك ، والارمن ، والبروتستنت . ونشرت الصحف الخبر .. ولكن الصحف لم تذكر ان صلاة شكر واحدة أقيمت فى الازهر الشريف أو في أحد المساجد التى تخضع لادارتكم من بعد الله !

لقد سكتم فضيلتكم أنتم وحضرات أصحاب الفضيلة زملاؤكم عن اداء هذا الواجب السعيد . . . سكتم واستويتم فى مقاعدكم أو على الشلت تمشطون لحيّكم وتقضمون عيش الجراية .

لقد فوض الذوق السليم أمره الى الله . . . وإليكم ، والي أصحاب الفضيلة زملائكم العلماء .

* * *

حضرة صاحب السعادة ابراهيم فهمى باشا

زبون مزمن فى عيادة أطباء المعدة والمصارين

قيل انكم آثرتم الاستقالة فقدمتم استقالتكم لكى تكفوا المؤمنين شر القتال .

والمؤمنون هؤلاء هم معكنتجى الدولة مستر بيترسون طرف أول . ودولة رئيسكم ومن معه طرف ثان .

وقيل انكم تدثرتم وتزملتم وأرسلتم وراء طبيب اخصائي فى أمراض كركبة البطن وأوجاع المصارين لكى يعطيكم الشهادة اياها التي تبنون عليها استقالتكم وانسحابكم من الميدان !

ثم سمعنا بعدها أنكم قدمتم فعلا الاستقالة ، ولكن رئيس الوزراء الرجل الشهم أبى أن يلقي بكم فى البحر من اجل أن ينقذ سفينة الوزارة !...وهكذا فوّت عليكم نصيبا لا بأس به من لعب البطولة ، وكسب لنفسه هو نصيبا لا باس به من حديث الابطال!

وبقيت لكم نصيحة عندى أعطيها إياكم مجانا لوجه الله !

... السفينة سوف تغرق بركابها باذن الله ! .. ألقى بكم رئيس الوزراء في اليم أو لم يلق ...

فاكسبوا الاجر والثواب ... وانتحروا قبل أن تتحكم فى رقابكم السكين !

ورحمة الله التي اتسعت لكل شيء سوف ينالكم نصيب منها والسلام !

* * *

حضرة صاحب المعالى الفازى توفيق رفعت باشا

يحفظ طرف بواب المجمع اللغوى — شارع الجيزه

كنت أشيد حتي الامس بحسن أدبكم وحلو ظرفكم ورقة شمائلكم حين أطلعني صديق يسيء الظن بالادب والادباء على مقالكم الذى أرسلتموه الى الصحف وغمزتم فيه دولة رئيسكم السابق (العظيم تارة والنبيل تارة)صدقى باشا ! .. وهذه الصفات خلعتموها انتم بنفسكم وبفصكم ونصكم وشواربكم ومن أعلي كرسيكم فى مجلس النواب على صدقى باشا ايام كان رئيسا للوزارة فكم من قصائد مدح كانت لكم فيه، وكم من خطب اعجاب الفيتموها بين يديه حتي بللتم شواربكم بدموع التأثر والاعتراف بالجميل !



ثم تدور الايام وتتنكرون لصدقى، فيمسي ويصبح، فاذا هو لا « بالعظيم ولا بالنبيل » ! بل قطعة من اللحم تغمز بالدبوس وبالسكين !

ترى ماذا خبأ القدر لدولة عبد الفتاح يحيى باشا وهو لا يزال حتى الساعة الرئيس العظيم النبيل؟!

اعلانات مجانا





حيث مفيش بينا وبين الاستقاله — إلا فركة كعب ونسيب الوزاره
إحنا صممنا بعون الله تعالى — إننا نفتح محلات للتجاره

الرشاقه واللطافه والشياكه — عند « توحه » ترزى أولادالذوات
فصلوا هدومكم حداه تطلع نزاكه — شرفوا عنده وعاينوا الفترينات

ياللى بتقيموا العزايم والولايم — إن أردتم تعملوا أجعص عزومه
أطلبوا تنظيم بوفيهات العزايم — من حسن صبرى معكننجى الحكومه

اللى عاوز للخناق أعظم فتوه — بس ينده يا صليب ... يا إبن سامي
يلتقيني جيت أجندل ألف قوه — واصرع الابطال بضربه من حسامي

الملاح العال ولا يربي الملاح — إلا انا ـ فيه صنف فيومى وبجاوى
والمعامله شيء ف غاية الارتياح — أطلبوا دايما فراخ (المزلاوي)



بين المطرقة والسندان

دعا سعادة توفيق دوس باشا الدكتور فون برجمان قبل عودته الى المانيا ، لتناول الغذاء على مائدته فى قصره بالزمالك . وكان سعادته قد دعا كذلك بعض اصدقائه من الاطباء المصريين وسعادة صليب سامي بك وزير الحربية .

ولقد حاول الاطباء المصريون المذكورون ان يستدرجوا الطبيب الالماني الشهير الى الحديث فى مرض صاحب الجلالة ولكنه تفادى اسئلتهم بلطف ومهارة واكتفى بان أكد لهم أن صحة جلالة المليك فى تحسن .

وبعد الانتهاء من تناول الطعام ، قام صليب سامي بك واختلى بالدكتور فون برجمان ، وتبين ان سعادة وزير الحربية كان يستشير الطبيب العالمى الشهرة في أنجع الوسائل لمقاومة (السمنة) المضطردة الزيادة والتى يشكو منها سعادة الوزير ! ?

وأشار عليه الدكتور فون برجمان بان العلاج سهل وهو ... الحمية والسير الكثير على الاقدام والقيام بتمرينات جمبازية !

والمنتظر بعد هذا أن ينضم صليب سامي بك الى فرقة الكشافة أو يشترى « عقلة وحصانا ومتوازين » !!

***

الوزير الوحيد المبسوط من هذه الازمة ٢٤ قيراطا هو سعادة وزير المالية حسن صبرى بك !

وقف يتحدث أخيراً عن مسألة أخراج الوزيرين ابراهيم فهمى باشا والمنزلاوى بك من أجل الاسباب التى ذكرتها الصحافة الانجليزية فقال :

— قلنا لهم كده ... وأشرت بطلوع الوزيرين دول من الوزارة قبل الحكاية ما تكبر ، قالوا لى ... لأ ! أطلع أنت من البلد ! ... دول ما كانش لهم شغل غير المناكفة فيَّ ... يتفضلوا دلوقت ينا كفوا الانجليز ان كانوا شاطرين !

وهو تواضع محمود من وزير المالية ، لان الوزير الذى يستطيع ان يناكف فى حسن صبرى بك لم يخلقه الله بعد !

***

أشارت جريدة التيمس فى مقالها الاخير عن الشئون الحاضرة فى مصر الى أن منصب رئيس الديوان الملكى قد عرض على أحدهم فاشترط لقبوله ان يبعد الابراشي باشا من السراى !

وظن بعض القراء ان الذي اشترط هو صاحب الدولة توفيق نسيم باشا . وقال آخرون بل هو سعادة أمين انيس باشا ...

ونقول نحن ان الذي اشترط هذا هو معالى على ماهر باشا ... عدو الابراشى باشا الروح بالروح !!

***

أبدت الدول الاجنبية امتعاضها لأن الانجليز هم وحدهم الذين اشتركوا فى وضع مشروع نظام بلدية الاسكندرية الجديد مع ان للأجانب مصالح لا تقل عن مصالح الانجليز وقد ابلغ ممثلو الدول امتعاضهم هذا مع فائق الاحترام الى دولة رئيس الوزراء ومع الرجاء بان تتاح لهم الفرصة فى أن يساهموا فى وضع النظام الجديد المذكور !

آخرساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول

الاستاذ محمد عفيفى شاهين

الادارة بشارع كوبرى الحديوى اسماعيل

تليفون ٥٢٧٣٥

النشرة الوزارية !!

هذه هى آخر الاخبار عن صحة الوزراء وعن حالتهم المعنوية ...

دولة رئيس الوزراء يتناول طعامه بشهية لا بأس بها ، ويكثر من التنكيت والمداعبة على المائدة ، ولكن يلاحظ فى الوقت نفسه ان هناك خيطا متواصلا من الدخان يخرج من أنفه الأشم الجميل !

ويقول أفراد أسرة وزير الحربية صليب سامي بك ان سعادته يشكو الأرق فى الايام الاخيرة ، وان الدكتور حنا مش عارف مين قد عاده واعطاه دواء منوِّما !

أما على المنزلاوى بك فهو مضطرب نوعا ما . وهو أكثر صراحة من أن يحاول اخفاء اضطرابه .. ! ولكنه يقول فى الوقت نفسه ان بقاءه فى الوزارة وخروجه منها سيان عنده ! ... ويفسر العارفون اضطراب سعادته بانه لا يخشى خروجه من الوزارة ولكنه يخشى ما قد يعقب هذا الخروج ? ! ... ثم هو يتهدد جريدة التيمس وجريدة الاجبشيان جازيت برفع قضية تعويض موضوعها لا يسلم الشرف الرفيع من الاذي حتى تدفعوا لنا كم الف جنيه !

وصاحب العزة حسن صبرى بك هو الوزير الوحيد الذى تشق الابتسامة وجهه بالعرض وبالطول ! ويصرح سعادته بأنه لا مفر من استقالة الوزارة .. وأنه الوزير الوحيد الذى سيدخل الوزارة الجديدة ! . . ورضه فى وزارة المالية !

وعبد العظيم راشد باشا غاضب حانق لان الانجليز أخلفوا ظنه في رودهم ، ويوقف كل من يقابله لكي يسأله عن سبب هذا (الحماس) من جانب الانجليز !

لسانك حصانك..
أمين يحيى باشا مسئول عن نكبة أخيه ؟!





بينما كان مستر بيترسون مجتمعا بدولة رئيس الوزراء ، وقف سعادة أمين يحي باشا شقيق رئيس الوزراء فى حديقة مجلس الوزراء ومعه صاحب السعادة الاستاذ أحمد باشا عبد الوهاب ونفر من كبار الموظفين والزملاء الصحفيين .. وقف سعادة أخويا باشا يبرم شوارب (الكوزماتيك) وينفخ ويقول إنه مستحيل على دولة أخويا أن يقبل إجابة مطالب كهذه يتقدم بها « موظف صغير » من الدرجة الثالثة مثل بيترسون هذا ؟! ولو أن سير ميلز لامبسون كان موجوداً فى مصر الآن ، لما حدث شيء مما حدث لانه رجل يقدر المسئوليات ويزن عواقب الامور ، ولكان (أخويا) قد عرف كيف يتفاهم معه . أما التفاهم مع مستر بيترسون هذا فليس ممكنا ولا هو مما يتفق مع كرامة رجل مثل أخى عبد الفتاح !! قالها أمين يحي باشا وقد نسي سعادته المثل السائر (لسانك حصانك إن صنته صانك) ! ولم تمض ساعة حتي كان ابن الحلال قد حمل القصة إلى دار المندوب السامى . وغني عن الذكر أن مستر بيترسون لم يسره فى كثير ولا قليل أن يصفه شقيق رئيس الوزراء بأنه موظف صغير فى الدرجة الثالثة ! . ومن هنا انطلقت الحوادث بعصبيتها الحادة لا تلوي علي شيء ! . ووقف أمين يحي باشا يمص أصابعه بدلا من أن يعضها ندما ونزولا على حكم المثل المعروف !!

ذهب سير ف . واطسون المستشار المالى وقابل دولة رئيس الوزراء لكي يقوم بالوساطة بينه وبين جناب مستر بيترسون . وقال دولة عبد الفتاح يحي باشا انه لن يجيب طلبات مستر بيترسون !... ثم تذكر دولته موقف زعيمنا الخالد سعد ، فخبط جبينه ينادي الذكريات وقال : وليفعل بنا مستر بيترسون ، ولتفعل بنا القوة ماتشاء !!

وأبدى المستشار المالي القدر المناسب من التأثر وأخرج منديله لحظة من باب الاشتراك فى العواطف مع رئيس الوزراء ، ثم قال ان الحكومة البريطانية قد تجد نفسها مضطرة الي اتخاذ اجراءآت شديدة مثل احتلال الجمارك اذا هي لم تجب طلباتها !

وهنا قال رئيس الوزراء انه فى هذه الحالة سوف يشكو الى الدول الاجنبية والى الرأى العام ؟... ولما هدأت ثائرة غضب رئيس الوزراء ، قال دولته ان الطريق الوحيد السليم هو رفع الطلبات الى سيد البلاد الاعلى لانه صاحب الشأن فيها إذ أن الموظف الكبير المراد اقصاؤه هو ناظر الخاصة ، وهو ليس من موظفى الحكومة ، فليس للمندوب السامي بالنيابة أن يخاطب إذن فى شأنه الوزارة ... وكذلك تعيين الوزراء واخراجهم من مناصبهم من حق صاحب الجلالة الملك ...

وقال المستشار المالى : إذن دولتكم ترون أن يتقدم المندوب السامي بالنيابة بهذه الرغبات الى مقام جلالة الملك ؟. ولكنكم فى الوقت نفسه تشيرون على مستر بيترسون بعدم التماس المقابلة فى الوقت الحاضر ؟

وأجاب دولة رئيس الوزراء على هذا الاعتراض بأن جلالة الملك لا يزال فى دور النقاهة وانه من المستحسن ارجاء كل المقابلات الآن .

وهنا انصرف المستشار المالى وهو يقول انه سيحمل هذا الردالى مستر بيترسون ولكنه لا يعد بشيء !

الأبراشى باشا يرجو...!!

ارسل سعادة الابراشى باشا فى الاسبوع الماضى الى عضو كبير من اعضاء الوفد يحتج على حملات الصحف الوفدية عليه ، ويرجو الوفدى الكبير ان يستعمل نفوذه لدى صحف الوفد لكى توقف حملاتها وتلزم الحياد فى هذه المحنة التى يجتازها سعادته .



واجاب عضو الوفد الكبير على هذا الرجاء بأنه يأسف لعدم استطاعته اصدار أى أمر للصحف المذكورة . لانها صحف صديقة وليست صحفا مأجورة تؤمر فتطيع !





احتفل منذ بضعة أسابيع بعقد قران الوجيه قوى قوى منصور البدراوي نجل سعادة السيد باشا البدراوى عاشور ، على الآنسة سعاد طلعت كريمة عبد اللطيف بك طلعت !

وفى الاسبوع الماضى أعلن الوجيه منصورا نه يريدشراءهدية على قد المقام لكى يقدمها لعروسه الفاتنة ! ...

وعقدت الاسرة مجلسا فوق العادة ، وقام واعظ الاسرة بالقاء محاضرات فى الاقتصاد التام والتوفير الزؤام ، وان المليم الابيض ينفع فى اليوم الأسود !

وبعد كل هذه المحاضرات خرج الوجيه قوى قوى منصور البدراوي لشراء هدية بعد أن أخذت عليه الاسرة العهود والمواثيق بأن لا يزيد ثمن الهدية عن عشرة جنيهات !.

وذهب الوجيه الي وكالة استود بيكر للسيارات فاشترى سيارة شيك باربعمائة وخمسين جنيها ! . . . ثم اشتري من محل قريب زجاجات روائح عطرية بمبلغ خمسين جنيها بينها زجاجة عطر واحدة ثمنها عشرة جنيهات ! ...

وعاد منصور البدراوى الي سراي والده بجاردن سيتي وقد قرت عيناه لان فى سويداء أسرة البدراوى رجالا يعرفون كيف ينفقون ! !

***

كانت مدموازيل ايفيت بغدادلي — خطيبة البارون امبان في يوم ما — كانت جنابها تقود سيارتها ، وتسير بها الهوينا من رصيف الى رصيف ... واذا بالسيارة تدوس غلاما غلبانا لم يجن فى دنياه شيئا الا انه لم يشتر هو الآخر سيارة يدوس بها عباد الله ! ...

ونزلت ايفيت من سيارتها ورأت الغلام ملقى على الارض والدماء تسيل منه ، فأخذت تشتمه باللغة الفرنسية الفصحى ، واللغة العبرية العامية — لان ايفيت من حسان فتيات اسرائيل — ولكن الغلام لم يكن يعرف الاتيكيت وطريقة مخاطبة بنات الذوات لكى يعتذر لها عن اندهاسه بسيارتها ! ومن هنا أخذ يصرخ ويتأوه ، والمدموازيل تنهره ، وتأمره أن يخفض صوته قليلا لانها عصبية شوية ! ...

وحضر شاويش النقطة يبرم شنباته ويسأل ايه الحكاية يا مدام ؟

وقالت ايفيت إنها مدموازيل وليست مدام ، ثم لعنت للشاويش سنسفيل جدوده بمختلف اللغات .

وطلب منها الشاويش أن تذهب الى البوليس ، ولكن الآنسة رفضت بحجة انها بنت ذوات وبنات الذوات لا يذهبن الى البوليس ، بل البوليس هو الذى يذهب الى بنات الذوات !

وكاد الشاويش يلين أمام سحر عيون هاروت وماروت لولا أن المارة من أولاد البلد — وهم قوم لا يعجبهم هذا الصنف من جمال ايفيت العصاعيصى — أولاد البلد هؤلاء أصروا على الذهاب الى القسم لكى يأخذ العدل مجراه مع المزمازيل !!.

وذهبت ايفيت الى القسم وأنكرت انها داست الغلام وقالت ان الغلام هو الذى ألقي بنفسه تحت عجلات سيارتها !!...

... لازم يكون من المعجبين !!

***

يقول مثل تركي — ولاحظ انى لا أعرف التركية — يقول هذا المثل التركي انه كلما زاد حب الحبيبين كلما كثر بينهما الخناق ! . ويظهر أن هذا المثل صحيح على الاقل فيما يختص بالوجيه مصطفى رياض امبراطور الجيزة وما وراء الدقي

أخبار صغيرة

ذهبت السيدة الفاضلة حرم صليب بك سامي فى يوم الاحد الماضي الى كنيسة سانت تريزا بشبرا حيث أضاءت هناك الشموع ودعت للوزارة بطول البقاء ! ...

***

بعد أن غادر الدكتور فون برجمان منزل سعادة عبد العزيز باشا فهمى بعد الكشف عليه ، أرسل سعادته فاشترى قرطاس فول سوداني أكله عن آخره .. فهل يا ترى الفول السوداني من ضمن العلاج الذي وصفه لسعادته الدكتور الشهير ؟

***

يحتفل يوم ٢ نوفمبر القادم بعقد قران الآنسة اعتدال المغربي ملكة الجمال فى سان استفانو علي الوجيه رفيق الترجمان وينتظر ان يكون الفرح من درجة مفيش كده ! ...

***

ينتظر أن يعقد قريبا قران سعادة عبد الفتاح باشا صبرى وكيل وزارة المعارف علي آنسة من كرام العائلات

***

أحضرت السيدة قوت القلوب معلمة فرنسية لتعليم نجلها شيخ السادة الدمرداشية ! ...

واتصل بنا أن فضيلة الشيخ النونو يسير فى دروسه الفرنسية بهمة لا يظهرها فى دروس اللغة العربية والفرق بين مذهب ابن حنبل وابى حنيفة !

خطوبة أم كلثوم !؟

ذاع اليوم أن أحد الكبراء قد تقدم يخطب الآنسة أم كلثوم زوجة له أمام الله والناس . وقد أردنا التثبت من الخبر فحاولنا الاتصال بالتليفون مع المطربة المشهورة ... ولكنها كانت فى كل مرة مش موجودة !

وعلى كل حال فلا نظن أن هناك فائدة من سؤال ام كلثوم لانها مثل دولة رئيس الوزراء ... تجيب على كل سؤال بقول .. لأ ... لأ ... ومش صحيح !

والوجيهة أمينة البارودي امبراطورة الجيزة وماوراء الزمالك !

فقد حدث أن أقام الامبراطوران مأدبة غذاء لبعض أصدقائهما من الذوات ، وفى أثناء الطعام قال الوجيه الامبراطور مصطفى إن الزوجة إذا كانت متعلمة ، وفرت على زوجها كثيراً من المتاعب ، والنفقات !

واعتدلت الامبراطورة فى جلستها وأمسكت عن المضغ وقالت انها ترى فى هذا الكلام تعريضا بها وأن الشرف الرفيع قد أصابه أذى وأنه لا يسلم إلا اذا أريق على جوانبه — جوانب مصطفى رياض — طبق السلطة .... وقد كان !!

ثم تطورت المناقشة من استعمال اللسان الى استعمال الشوكة والسكينة والمعلقة كان ... وأخيراً جمعت الامبراطورة ملابسها وطلبت مصاغها فرفض الامبراطور تسليمه إلا للسيدة والدتها ... وبعد بضع ساعات توسط أولاد الحلال . ويقال إن المياه كادت تعود الى مجاريها بهمة أخرى غير همة حسين بك سرى افيان وكيل وزارة الاشغال !

***

تنتظر أسرة شعراوي من يوم لآخر عضواً جديداً ينوى الانضمام الى عضوية تلك الاسرة العريقة ! وهو المولود الذى على وشك الخروج الي الدنيا ، جعله الله مقدما قرة عين والديه ... السيدة ميمى وزوجها الوجيه الاستاذ محمد شعراوي .

ويقولون إن (محمد) يصلى الآن ويدعو الله أن يكون المولود القادم ولداً لكي يسميه (على) باسم والده المغفور له علي باشا شعراوى ...

ولقد نذر محمد ألف جنيه يوزعها على الفقراء اذا رزق بولد يكون خليفته !... خليفته فى الصوم والصلاة ، لا فى القضايا الشرعية وسباق الخيل !.

ونحن نرجو مخلصين أن يرزق محمد شعراوى ولداً ... إنما بس يعني يزود الالف جنيه شوية كان !..

***

وصل إلى قصر البارون إمبان في سكة السويس إياها ، وصل طقم حجرة نوم فاخر ، أرسله البارون من باريس ليوضع فى غرفته الخاصة .

والطقم الجديد قد بلغ غاية في الروعة والابداع . ويقول أخصاء البارون أن ثمنه ستة آلاف جنيه ، وقد وصل مع الطقم المذكور موظف مخصوص ليقوم بتركيبه فى حجرة النوم . ومن بين الطقم سرير يبلغ عرضه خمسة أمتار (كذا) وقد زينت أطرافه بنقوش مدهشة !!

ويظهر ان البارون بدأ (يجهز) لعروسه الجديدة ! فقد علمنا أن جنابه اشتري قبل سفره حجرة مكتب جديدة وأمر بتغيير (الباركيه) فى صالة الحفلات بالقصر .

ويقول أخصاء البارون إنه كسب منذ أسبوع قضية باربعة ملايين فرنك .

***

أذاع بعضهم أن الوجيه عزيز صدقى نتوس عين الدولة سابقا قد باع سيارته ذات الواحد سلندر والمقعد الواحد رغبة منه فى التوفير والاقتصاد بعد أن نقص مصروفه الشهرى من عشرة جنيهات إلى خمسة جنيهات فقط تدفع اليه بالتقسيط ! وقد أبلغنا عزيز أن الخبر غير صحيح ، وأن سيارته فى الجراج من أجل دهانها بلون جديد ... بدلا من اللون الابيض القديم ... وأنه لو كان بابا فى رئاسة الوزارة كان أصدر بلاغا رسميا بالتكذيب !

ولما سألنا عزيز عن السبب فى تغيير لون السيارة ، قال ان سيارته أصبحت معروفة فى دوائر الجنس اللطيف ، وهو يريد أن يتنكر لان البنات أصبحن يقفن فى النوافذ على طول شارع الجيزة في انتظار ذهابه إلى مدرسة الهندسة وعودته منها !..

وقد علمنا من مصدر ابن حرام أن لون السيارة الجديد سيكون أخضر .... لان هذ اللون هو أولا لون العلم المصرى وثانيا لانه رمز التقوى ومكارم الاخلاق وثالثا — وهو المهم — لانه أرخص من سواه !

***

اتصل بنا أن الاستاذ وليم بطرس الدوينى المحامي بفم الخليج بجوار حارة السكر والليمون ، قد خطب مليونيرة أمريكية تبلغ من العمر ٦٨ سنة ، وقدمت له دوطة قدرها عشرة آلاف جنيه !

وبمناسبة هذه الخطوبة نعلن هنا رسميا خبر التحاق الوجيه وليم بطرس الدويني المذكور بطائفة أولاد الذوات وأولاد الايه كان !

***

تحدث معنا بالتليفون من بيروت صديقنا النابغة الاستاذ محمد عبد الوهاب ، وقد طمأننا على صحته وانه الآن فى دور النقاهة . وينتظر أن يعود الموسيقار الشهير الى مصر فى بحر هذا الاسبوع .

***

نشرنا فى العدد الماضى خبراً استنكرنا فيه أن يكون متعهد طربوش القرش في الاسكندرية أجنبيا . والظاهر أن مخبرنا كان مخطئا لان المتعهد المذكور هو مصري وطني صميم ، وهو حضرة محمود افندي حسن حسنين .

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

سافر دولة رئيس الوزارة الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضي ، وبعد أن تأكد دولته من عدم تسرب الاشاعات الى صالونه الفاخر جلس مع سعادة الغرابلي باشا يتطارحان الشعر البديع ..

ودخل زميل لنا على دولة الرئيس فاستعاذ دولته من الصحافة واشاعاتها . ثم سأل الزميل :

— إيه الاخبار يا أستاذ ؟

وتأدب الزميل وأجاب :

— أستغفر الله .. الاخبار عند دولتكم !.

واقتنع سعادة الغرابلى باشا بأن الموقف يحتاج الي نكتة فقال :

— دلوقتى الحال انقلب .. الصحفيين بقوا وزراء .. واحنا بقينا صحفيين !

وضحك الغرابلي باشا من نكتة الغرابلى باشا وشاركته صفارة الوابور في الاعجاب بهذه النكتة والعياذ بالله !

* * *

قابل بعض المديرين سعادة القيسى باشا بوزارة الداخلية ليسألوه عن صحة الوزارة التى هي غاية المراد من العباد ..

وبحث القيسى باشا عن ابتسامة الجيوكندا. وبعد أن أحكم وضعها على شفتيه أجاب بأن ليس لديه أخبار عن صحة الوزارة الآن !

على أن هذا الجواب «البرلمانى» لم يعجب هارون سليم ابو سحلى باشا فسأل :

— إزاي مفيش أخبار ياسعادة الباشا؟. أمال فيه إيه!

وربت بلغة المجمع اللغوى وطبطب بلغتي أنا القيسى باشا على كتف أبو سحلى باشا قائلا إنه ينصح المديرين أن يبقوا مثله على الحياد حتى يؤدوا واجبهم على الوجه الصحيح

واجترأ مدير شجاع علي أن يقول إن وظائفنا لها صبغة سياسية .. ولهذا فان صحة الوزارة عندنا بالدنيا ..

وهنا وضع سعادة الوزير ابتسامته فوق المكتب وصاح :

— ان الذكي هو الذي يؤدي واجبه على أن يحسب حساب المستقبل !

وشكر المديرون رئيسهم علي هذه النصيحة الغالية ووعدوه بأنهم سوف يكونون خير خلف لخير سلف !

* * *

ذهب كامل مرسى بك عميد كلية الحقوق (المحبوب) وقابل وزير المعارف ليحادثه عن الاضراب !

ودعك معالى الوزير نظارته الكريمة دعكة تطاير منها شرر النباهة وبعد النظر وقال :

— أنا عرفت سر الاضراب ..

— ايه ؟

— دسيسة ..

— من الوفد طبعا ..

— لا .. من دار المندوب السامي !..

لأن الانجليز يهمهم اظهار الفوضى فى الوقت العصيب الحاضر

وعاد العميد الى الكلية ، ثم نادى الاساتذة وطلب منهم بيانا بأسماء الطلبة المتصلين بدار المندوب !!

* * *

على الرغم من دوشة الاشاعات التى يعانيها رئيس الوزارة فى هذه الايام حتي أصبحت من جملة الامراض التى يشكوها دولته الي الاطباء ..

على الرغم من هذا فقد استطاع دولته أن يحدث تعديلات تذكر فلا تنكر ... فى مكتبه بدار الرئاسة ، رآها ضرورية جدا لضمان صفاء الجو وانقشاع الغيوم !

ومن بين هذه التعديلات أن تليفون دولته قد أصبح متصلا مباشرة مع (بعض الجهات) من غير حاجة الى المرور ... بالسنترال!!

ومن هذه الجهات مكتب سعادة القيسى باشا وزير الداخلية و ... آخرين !

* * *

زار موظف كبير فى السكة الحديد سعادة وزير المواصلات بمنزله العامر لعيادته فى مرضه ، وقبل أن يصافحه قال الوزير :

— ايه الاخبار يامحمود ؟

— مفيش حاجه ... بس الاخبار غامضة شوية ... يعني سعادتك مش عارف ايه الاخبار ؟

وتأوه وزير المصارين قليلا ثم قال :

— أبداً وحياتك. أنا راجل مصاريني بتوجعني دلوقتي ..

وضحك الموظف الكبير وقال :

— خلاص بأه ! ... سعادتك قلت كل حاجة لان مرض مصارينك له معناه السياسي عند الصحف والمجلات ! !



(الوزراء) : يامصرى افندى فى عرضك انقذنا . . . انت طول عمرك ابن حلال !

(المصرى افندى) : انا راجل طيب صحيح .. لكن لو انقذتكم من نتيجة أعمالكم أبقى .. ابن حرام!

الابراشى باشا عنيد ...! ويريد اغاظة الصحافة !





فى مجلس ضم بعض الموظفين — ومنهم سعادة وكيل وزارة الاوقاف ابراهيم فهمى باشا — دار الحديث عما تكتب فيه الصحافة فى هذه الايام ... وقال سعادة الابراشى باشا إنه مسرور ومبسوط وممنون من هذه (البروباجندة) التى تقوم بها الصحف لسعادته حتى أصبح اسمه أشهر من نار على علم !

وهنا لم يقل أحد لسعادته : ما هذا التواضع يا اكسلانس ؟ كأن اسمك لم يشتهر قبل اليوم ؟ ولكن سعادة وكيل الاوقاف قال : على كل يا باشا نرجو أن تمر هذه البروباجندة على خير وأن لا تضطرون انتم إلي دفع الثمن !

ولم يفهم أحد هذه (النكتة) ، وتنازل وكيل الاوقاف عن نصيبه من استحسان النكتة لعل وعسى تفهمها الاجيال القادمة وتجازيه عنها الجزاء الجميل !

ثم قال الابراشى باشا إن صحته حقيقة متعبة . وإن الأطباء أشاروا عليه حقيقة بضرورة الراحة وتغيير الهواء ولو لمدة شهرين خارج القطر ، وكان فى نيته أن يعمل بنصيحة الأطباء ويلتمس أجازة ولكنه أمام حملة الصحافة ، سوف يبقى فى منصبه بالاغاظة و (بالعند) فيها !!

ونحن نكتب هذه السطور صباح يوم الاثنين وكل شيء يدل على أن الابراشي باشا قد يقوم بالاجازة أو يغادر منصبه قبل أن يتمكن من إغاظة الصحافة كما يريد !!

وحدث أن محرراً باحدى الصحف اليومية قابل صاحب السعادة الابراشى باشا فسأله :

— هل قرأت ياسعادة الباشا مايكتبونه عنك ؟

وأجاب سعادته مبتسما :

— انى لا أقرأ الصحف ... لان وقتى لا يسمح لى بذلك ! ... انى أشتغل ١٦ ساعة فى اليوم !

ثم استدرك سعادته وقال وهو يبتسم :

— أشتغل ١٦ ساعة فى أعمال الخاصة طبعا !!

* * *

ونعرف نحن أن حكاية سعادة الابراشي باشا التى تخوض فيها الصحف، هذه الحكاية ليست بنت اليوم. بل دار فيها الحديث قبل سفر المندوب السامى سير ميلز لامبسون الي انجلترا . وكان هناك شبه اتفاق على أن الابراشى باشا يقوم فى أجازة طويلة ...

بل وطلب وزير من أعضاء الوزارة الحاضرة — وهو من أصدقاء الابراشي باشا — طلب من صديق لنا أن يعمل على نشر هذا الخبر في مجلة آخر ساعة ، وهو أن الابراشى باشا سوف يغادر منصبه بأجازة طويلة لان صحته متعبة و...و... الي آخره .

وأدركنا نحن سر المسألة ، وفهمنا أن القصد من نشر الخبر المذكور هو التمهيد لانسحاب الابراشي باشا. ولهذا امتنعنا يومها — وكان ذلك منذ شهر ونصف — امتنعنا عن نشر الخبر . وكان ان توالت الحوادث وأصبحت الحكاية « على المكشوف » !

هل صحيح ؟





هل صحيح أن صاحب العزة حسين سرى بك وكيل وزارة الاشغال قد صرح أمام بعض أعضاء نادي سليمان باشا بأن مياه الشرب قد لوثتها مياه المجارى ، وان « عينة » من المياه المذكورة قد أرسلت الي المعمل لتحليلها ... ثم نصح سعادته الى أصدقائه في نادي سليمان باشا بأن يحقنوا أنفسهم ضد التيفود ؟

الخبر خطير ونحن ننشره بكل تحفظ راجين من وكيل وزارة الاشغال أن يجيب على سؤالنا بنعم أو لا .


كستور الصينى
له وبر كالفراء
يدفئ الجسم فى الشتاء
إذا رأيته وجب الشراء
وإذا لبسته عشت فى هناء
بدوى الشيتى
طنطا
تليفون ١٧٣
مصر
تليفون ٤٤٢٥٧

الدكتور فون برجمان يرفض عيادة صاحب الدولة محمد محمود باشا !





عقب وصول الطبيب الالمانى الشهير فون برجمان الى مصر لكى يتشرف بعيادة حضرة صاحب الجلالة الملك ... كتب اليه كثيرون يرجونه أن يحدد لهم موعداً للكشف عليهم بصفته طبيبا إخصائيا فى الامراض الباطنية ، ولكن الدكتور فون برجمان رفض طلبهم ، وكتبت الصحف يومها تقول — بناء على طلب الدكتور — ان جنابه يعتذر عن عدم امكانه مقابلة أو عيادة أى مريض .

والسبب فى ذلك أن عقد الاتفاق الذى حضر الدكتور بموجبه الى مصر والذى حرره معه صاحب السعادة حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى برلين وتقاضي الدكتور فون برجمان بمقتضاه أتعابا قدرها الف جنيه انجليزى ، هذا العقد لا يجيز للدكتور عيادة أى مريض فى مصر إلا بتصريح خاص .

ثم كان أن عرف الناس مما نشرته الصحف أن الدكتور فون برجمان قد عاد صاحب السعادة وزير الداخلية القيسى باشا ومن بعده صاحب الدولة يحيي ابراهيم باشا ثم صاحب السعادة عبد العزيز فهمى باشا .. مادام جنابه بتصريح خاص.

وكان دولة محمد محمود باشا مريضا فى ذلك الوقت ، فارسل يرجو الدكتور فون برجمان أن يتفضل بزيارته وفحصه ، ولكن الدكتور اعتذر لانه لم يتلق إذنا بذلك .

ذهب دولة رئيس الوزراء يوم الاثنين الاسبق الى دار حزب الشعب الاغر للائتناس باعضائه الكرام من جهة ... ولتطمينهم على الجو الذى هو صافى من جهة أخرى !

وبعد أن قام رئيس الوزراء بهذه المأمورية على أتم وجه ، خرج ومعه في سيارة الرئاسة المنزلاوى بك .. وانتهز المنزلاوي بك الفرصة وقال :

— اشاعات المعارضة كتير ..

— بيقولوا ايه ؟

— بيقولوا ان دولتك أول حاجة راح تعملها بعد استقالة الوزارة انك تقطع تذكرة لاوربا وتسافر على أول باخرة !

وضحك دولة الرئيس — للمرة الاولى فى شهر الاشاعات — وقال :

— لا' .. غلطانين ! .. تعرف أول حاجة اعملها ايه ؟

— ايه ؟

— أول حاجة اعملها .. استقيل من حزب الشعب !

ويقص وزير الزراعة هذه القصة على زميله وزير المواصلات ويقول إن رئيس الوزراء مسرف فى نباهته وذكائه .. واحنا مش عارفين !

***

ذهب صاحب السعادة وزير الاشغال عبد العظيم راشد باشا ليقضى سهرة عند أحد مستشاري محكمة النقض والابرام.

وهناك قفشه فريق من المستشارين وراحوا يسألونه عن صحة الوزارة التي لم تكن في يوم من الايام اقوي مماهى الآن..

وقال الوزير :

— ان الوزارة قوية وثابتة كالاهرامات. وان كل هذه الاشاعات كاذبة!

وهنا اخرج مستشار ظريف ورقة بخمسة جنيهات من جيبه وقال :

— هل تراهن سعادتك على استقالة الوزارة قبل مضي شهر واحد .. خمسة جنيهات لخمسة جنيهات !

وبلع الوزير كوبة من ماء افيان وقال :

— لا الخمسة جنيه كثير .. خليها خمسة صاغ !

— لا' . خمسة جنيه !

ولما لم يجد الوزير بدأ من الرهان هرش رأس وزارة الاشغال وقال :

— كلام فى سرك .. طول ما الانجليز فى مصر ما اقدرش اضمن بقاء الوزارة ساعتين ... مش شهرين !

الاستاذ الصاوى ...

تفضل صديقنا الكاتب الاجتماعى الكبير الاستاذ احمد الصاوى محمد بكتابة (قصة الاسبوع) خصيصاً لمجلة آخر ساعة وسوف ننشر له قصصه ابتداء من عدد الاسبوع القادم .



اتصل بنا من مصدر انجليزى محترم أن فخامة السير مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني والموجود الآن بالاجازة فى انجلترا كان قد تقدم فى شهر فبراير الماضى بمشورة ملخصها أن تستقيل الوزارة الحاضرة من الحكم ...

وقد أبدى فخامته الاسباب الداعية لهذه المشورة ، وأهمها أن الوزارة القائمة من الضعف وعدم التجانس بحيث يؤثر قيامها في العلاقات بين مصر وانجلترا ويحول دون الوصول الى اتفاق ؟

وعرفت الوزارة هذه الرغبة ، فكان الرد عليها أن نشطت في خلق مشروعات جديدة ليست البلاد فى حاجة اليها الآن ومن بينها مشروع تجديد بناء القناطر الخيرية ومشروع توسيع ميناء الاسكندرية.

وأدرك سير مايلز لمبسون ماوراء هذا النشاط من اغراء للانجليز وللشركات الانجليزية، فكرر المشورة ، ثم عرض لموضوع هام تحدثت عنه الصحف أخيراً وعرفه جميع القراء !

***

أرسل الينا صديق يقيم فى لندن أنه سمع من بعض كبار موظفى وزارة الخارجية البريطانية أن سير برسى لورين بعد مغادرته مصر الى أنقره كتب تقريراً مسهبا يعترف فيه بخطأ السياسة القائمة على محاربة الوفد.

وقد جرى هذا الحديث بمناسبة ماعرفه رجال وزارة الخارجية من أن المصريين جميعا كانوا شديدى الامتعاض من سياسة سير برسى لورين ..

ويقول ذلك المصدر الانجليزى الكبير إنه اذا كان سير برسى لورين قد حارب غالبية المصريين فقد حاول أن يصلح خطأه فى آخر الامر ، وأنه قد اعترف صراحة في تقريره بأن بعضهم كان نصح له بأنه اذا عمل لتفريق الوفد فسوف يقضى على نفسه سريعا ، وهاهو بعد كل هذه المحاولات قد وجد أن كتلة الوفد ما تزال كما كانت.

وختم سير برسى لورين تقريره بأن قال إن كل وزارة لاتؤلفها الاغلبية تحتاج في قيامها الى أساليب شاذة لحمايتها ومع ذلك يكون مركزها غير ثابت ولا مستقر !

***

بدأ الخلاف يدب بين أعضاء حزب الاتحاد . . وبدأ فريق كبير من هؤلاء الاعضاء يزمزأون بل وتظهر علي بعضهم سيماء الرغبة في الفرار قبل أن تغرق السفينة !

وقد اتصل بنا أن اجتماعا عقد فى مكان غير دار حزب الاتحاد، وكان بطل الاجتماع الفريق موسى باشا فؤاد واللواء محمود عزمى باشا .

وخطب عزمى باشا فأعلن بلهجة عسكرية خالصة أنه سوف يخرج على الحزب . . . لان الحزب أصبح شبيها بمتحف آثار لا بحزب سياسي !

وقال سعادة الفريق، ان جميع الاحزاب تعمل وحزب الاتحاد نائم ... وفى النهاية وصل الى غرضه المقصود فصاح فى الحاضرين :

— إن الحزب قد فقد قيمته منذ خرج منه على ماهر باشا وكيله السابق ، وأنه لهذا يري الخروج على الحزب وتأليف (شعبة اتحادية متطرفة) يرأسها معالي ماهر باشا . .

وقيل إن الذين يؤيدون معالى ماهر باشا من الحزب نحو ٢٥ عضوا أكثرهم من الشيوخ والنواب .. وأن الذين لايؤيدون هذه الحركة يبلغ عددهم نحو ..

بلاش تدقيق فى علم الحساب وطرح الاصفار من الاصفار ! !

***

أشرنا فى العدد الماضى الى الرقابة الشديدة على منزل دولة نسيم باشا في الحلمية وفى شارع الهرم.. والى أن دولته لا يكاد يخطو خطوة حتى يقفز بين يديه انسان طويل عريض يحمل طابع البوليس السري على وجه الساذج العبيط !

آخر ساعة ... للوزارة !!

حدثنا ذو مقام كبير فى الوفد المصرى فقال انه متفائل جداً من (مجلة آخر ساعة) وعلى الاخص من إسمها ، فقد صدر العدد الاول منها، والازمات تتوالى على الوزارة حتى يوشك التيار أن يجرفها .. ثم ضحك وقال :





— ويظهر ان (آخر ساعة) ستكون آخر ساعة للوزارة بحق وحقيق !

وقد حدث أن كان دولته فى حديقته بشارع الهرم وعاد الى داره في الحلمية للغداء فما راعه الا أن وجد على المقعد الخشبي المعد للبواب رجلا نائما وشخيره يعبر بسبعة لغات !

ووقف دولة الباشا وسأل تابعه الخاص (كيشار) عن هذا النائم فلما أيقظه أجاب:

— بوليس سري يافندم !

وضحك دولة الباشا وقال للرجل ملاطفا :

— طيب قوم بقى ... أحسن حصلت عشرين مقابلة وانت نايم !

***

وصلت الي القاهرة يوم الجمعة الماضى ١٩ اكتوبر أسرة صاحب الدولة عبدالفتاح يحيى باشا عائدة من مصيفها بالاسكندرية ، ونزلت الاسرة فى الباخرة محاسن التابعة لوزارة الاشغال العمومية ...

والمعروف الآن أن البعوض قد انتشر بسبب فيضان النيل ، ويظهر أن البعوض لم يحترم الباخرة محاسن ولو مراعاة لخاطر دولة رئيس الوزراء .

وتساءلت الاسرة الكريمة هل هي ستقضى الخريف كله فى الباخرة محاسن ؟.. ومتى ستنتقل منها الى دار تعصمها من البعوض !

ولقد كان دولة عبد الفتاح يحيي باشا يقيم عادة فى منزل استأجره فى حى الزمالك من سعادة عرفان سيف النصر باشا بايجار شهرى قدره مائة جنيه .

وقيل في وقت ما — أو فى وقت لم يكن الجو السياسى ملبداً فيه بالغيوم — قيل إن صاحب الدولة قد اعتزم أن يشيد له قصراً على قطعة من الارض مساحتها عشرة آلاف متر فى حى الزمالك ...

... ولكن دولته عدل عن البناء ... كما عدل عن استئجار دار عرفان سيف النصر باشا .

ونعود الآن الى السؤال ... تساءلت الاسرة اذن عن موعد انتقالها من الباخرة محاسن ؟ فكان رد دولته :

— انتظروا شويتين فربما انتقلنا مرة واحدة الى الاسكندرية !

والاسكندرية هي موطن دولته الاصلى!


ابتداءً من
يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر سنه ١٩٣٤
معرض
البضائع الشتوية
فى محلات
صيدناوى

أول مقال كتبوه

للأساتذة : طه حسين وانطون الجميل وحفني محمود والصاوي محمد

كنت أقلب في أوراق قديمة حين عثرت بينها على مقال لى مملوء بخطوط القلم الاحمر وعلامات التعجب والاستفهام! وأحسست بحنين عجيب الى هذا المقال ... فقد كان مقالى البكر !

وقد يعجب القراء اذا قلت لهم إن أول مقال لى كان — كده خبط لزق — افتتاحية لاحدى المجلات التي انتقلت الي رحمة الله ... فقد قدمنى صديق خبيث الي صاحب تلك المجلة على أنني أديب كبير يشار اليه بالبنان !

وكان صاحب تلك المجلة رجلا ساذجا فيما يظهر لانه طلب من الاديب الكبير — اللي هو" انا — أن أكتب له افتتاحية العدد الاول !

وكانت ورطة اضطرتنى أن أقضى في مكتبي ثلاثة أيام أحاول فيها أن أشحذ القريحة بلا جدوى ... وأخيراً وجدت أمامى مجموعة لمجلة دينية قديمة فسرقت احدى افتتاحياتها وناولتها لصاحب الجريدة بعد أن أجريت فيها شيئا من التعديل !..وكان هذا — ولا فخر — مقالى البكر !...

وقد دفعتنى هذه الذكرى الى سؤال الزملاء الكبار عن مقالهم البكر وعن أهم مقال لهم ...

* * *

وقال لى الدكتور طه حسين إن مقاله الاول لم ينشر !.. ذلك أن المرحوم الشيخ حسونه شيخ الازهر سابقا كان فصل الدكتور طه من الازهر بتهمة الكفر والالحاد ! وتضايق الدكتور طه من هذه التهمة الكاذبة فكتب مقالا تكلم فيه عن سنسفيل جدود الشيخ حسونه ، ثم حمل المقال الي الاستاذ لطفى السيد بك رئيس تحرير الجريدة . وكان موجوداً معه فى مكتبه فى ذلك الوقت حسن بك صبرى وزير المالية الآن ، ومفتش العلوم الحديثة بالازهر . وقرأ الاثنان المقال فوجداه شديد اللهجة فاعتذرا عن نشره .

أما أول مقال نشر له فكان فى جريدة مصر الفتاة ـ التى كان يصدرها المرحوم سيد على صاحب النظام — وكان هذا المقال في انتقاد أسئلة امتحان اللغة العربية فى البكالوريا !...

وسألت الدكتور طه عن رأيه في هذا المقال الاول الذى نشر ؟

فقال : مؤكد سخيف وبايخ وحاجه تكسف !

— والذى لم ينشر ؟..

— لا ... كان مقالى الفطيس هذا مدهشا ... ولا أخجل من نشره اليوم !

— وما هو أهم مقال كتبته ؟

— انا اعتدت أن أحتقر كل ما أكتبه..

— وما هو المقال الذى كان احتقارك له أقل من سواه ؟

— ما اعرفش !

وشكرت زميلنا الكبير على تفضله بالاجابة .

* * *

وذهبت الى جريدة الاهرام لأقابل الاستاذ أنطون بك الجميل رئيس تحريرها .

وألقيت سؤالى عليه فمر بيده على جبهته وكأنه يمسح التراب من على ذكريات قديمة !... ثم قال :

— إن أول ما نشرت كان باللغة الفرنسية . وهو أبيات من الشعر نظمتها وأرسلتها الى مجلة صغيرة بباريس . أرسلتها وبت أترقب وصول البريد فى الاسبوع التالى !. ولا تسل عن فرحي عندما تلقيت العدد وقصيدتى منشورة فيه ... حملت ذلك العدد فى جيبي بضعة أيام ، وأنا على أتم استعداد لاخراجه وقراءة القصيدة (العصماء) لمن يشاء ! وظللت ذلك الشهر وأنا أعتقد أن لا حديث لدوائر الادب الافرنجى — مش الفرنسي بس — الا تلك المنظومة الرائعة التي جادت بها قريحتى !... ولقد فقدت الشيء الكثير مما كتبت بعد ذلك ، ولكن تلك الابيات



محفوظة عندى ، فقد قطعتها من المجلة وألصقتها فى دفتر كنت أجمع فيه ما أكتب.

وأما أول ما نشرته باللغة العربية فى جريدة سيارة فكان خطابا موضوعه (البحر المتوسط والتمدن) تناولت فيه مدنيات الشعوب التى قامت على سواحل هذا البحر من المصريين الي الفينيقيين الي الاغريق الى الرومان إلى العرب . وأرسلت نسخة من هذا الخطاب الي (الأهرام) فتفضلت عليّ بنشره كاملا . فكان ابتهاجي عظيما !! وتسألني عن أهم مقالة كتبتها ؟ وهذا ما لا أعرف الجواب عنه . فقد نكتب المقالة اليوم ونعتقد أنها صدي بعيدا فاذا بها فى اليوم التالي فقدت أهميتها . فمقالات الصحف كالامواج تدفع الواحدة ماتقدمها !

***

ثم قابلت الاستاذ حفنى بك محمود رئيس تحرير السياسة أسأله عن مقاله البكر . . . وقال حفني بك إنه كتب أول مقال له في سنة ١٩٠٧ — وطلب منى ألا أذكر العام لكي لا يشمت فيه العوازل الجالسون بالمرصاد يحسبون عمره وكم يكون ! — فقد أرسلت مقالا إلى جريدة الاحرار التي كان يصدرها السيد محمد وحيد الايوبى بك لسانا للحزب الذى كان هو رئيسه ووكيله وأعضاءه . . وقد أمضيت المقالة باسم (محمد خليفة) وهو خادم كان يحضر لنا البريد فى بلدتنا ساحل سليم !!

وكم كانت دهشتى لما رأيت المقالة فى الجريدة وقد كتب تحت عنوانها (بقلم الوجيه الامثل والسري المعروف محمد بك خليفة من أعيان ساحل سليم) وهذا هو أهم مقال كتبته!

***

وذهبت الى الاستاذ الصاوى فى « شقته » الفنية بميدان الاسماعيلية ، وما كدت ألقي عليه سؤالى حتى اغمض عينيه وسكت ... فظننت أنه أغمي عليه من سخافة السؤال ! ولكن علمت أنه كان يتذكر ! ! .. الى أن قال :

أما أول مقال لي ، اذا كانت الذاكرة تصدقني ولا تخون بعد تسعة عشر عاما ، فقد كان أول دخولى المدرسة السعيدية الثانوية . . . وكان للمدرسة مجلة سنوية أعلنت بين جميع الطلبة عن مسابقة فى موضوعات معينة أذكر منها (يتيم بائس) و (وصف النيل ابان فيضانه) . وقد اخترت لنفسى الموضوع الاول ثم علمت أن صديقا اختار الكتابة فيه ، فأخذت الموضوع الثانى وقدمت فيه مقالى . ولم يكن المقال انشائيا تافها كما قد يتبادر الآن إلى الذهن بل كان فيه شعور صادق وخيال لا بأس به — يا سلام على التواضع — لانه كان لنا في الصعيد بعض الأطيان وقد أغرقها فيضان النيل فى عام ١٩١٧ ومن هنا تدرك أنني كتبت عن خبرة وعن ... قلب محروق! ولما صدرت المجلة وبها المقال استكثره بعض طلبة السنة الرابعة على طالب بالسنة الاولي (لم يطلع من البيضة) ففاجأتهم ذات مرة وقد فتحوا درجى وراحوا يقلبون فى كراسة الانشاء للمقارنة والحكم ! ...

وكان ظهور المقال فى تلك المجلة خير مكافأة لى . وزعمت يومها أنى أسعد الناس حظا ! ولا أستطيع الحكم عليه الآن لان المقال غير موجود عندى ، ولكنني سوف أتعصب له حتي ولو كان مقالا سخيفا ! إذ كيف ينكر الرجل ولده البكر ولو كان كثيبا ؟

وأما أحسن مقال كتبته ، فى زعمى . فهو قصة صغيرة مصرية اسمها (عائدة) رضى عنها بعض كرام الناس رضي حملني على أن أضع كتابا عنوانه (تاريخ قلب) هو مجموعة أقاصيص كعائدة ! وهذا الكتاب لن يطرح للبيع لانه سيكون هدية للمشتركين في مجلتي التي سأصدرها إن شاء الله عما قريب . . . فالذى يحبنى يشترك فى مجلتى ! !

قلت له : ولكننا كنا ولا نزال نعتقد أن (عائدة) قصة حقيقية ليست مؤلفة وأنها تصف مرحلة من حياتك ...

وابتسم الصاوى ابتسامة خبيثة اشتركت فيها عيناه من وراء نظارته (المعظمة) واتهمنى بسوء النية وأن غرضي الوقيعة بينه وبين الجنس اللطيف وهو محاميه أمام جميع الصحف والرجال .. وقال :

— دع الخلق ياواد للخالق !.. انه تاريخ قلب وحسب ... فما قلبي أنا بين القلوب ؟!

الناس مقامات..!!

ستكونين ملكة

احتفلت صاحبة الجلالة الملكة نازلي فى شهر يوليو الماضى ببلوغها سن الأربعين. وقد أقام لها جلالة الملك بهذه المناسبة حفلة شائقة دعيت اليها صاحبات السمو الأميرات. وتوسطت المائدة «طورطه» فيها أربعون شمعة مضاءة وهو عدد سنى عمر صاحبة الجلالة الملكة ...

وبهذه المناسبة نذكر أن عرافة كانت تنبأت منذ خمس وعشرين سنة لجلالة الملكة نازلى بأنها ستكون ملكة فى يوم ما ...

فقد حدث أن جلالتها ذهبت مرة ومعها شقيقتها المغفور لها الأميرة أمينة عادل طوسون وشقيقتها الصغرى الآنسة وفيقة هانم صبرى ... ذهب الثلاثة يزرن سيدة مصرية جليلة المقام، ووجدن عندها جريدة فرنسية تعلن عن عرافة تتنبأ بالمراسلة عن المستقبل وذلك فى مقابل خمسة فرنكات!

وأرسلت جلالتها اسمها مصحوبا بالخمسة فرنكات، فجاءها الرد من العرافة وهو أنها ستصبح ملكة! ويومها ضحكت جلالتها واعتبرت نبؤه العرافة خرافة وندمت على خسارة الخمسة فرنكات!

لثم يد المليك

قص علينا موظف كبير فى السراى أن الوزراء لا يقبلون يد جلالة الملك لأن جلالته لا يسمح لهم بذلك.

واذا حاول أحدهم أن يلثم يد جلالته، فان جلالته يسحب يده بلطف وهو يقول:

— استغفر الله ...

وكان الخديوى اسماعيل يكره كذلك أن يلثم أحد يده. ولكن الخديوى توفيق كان يسمح للوزراء والكبار بلثم يده .. ولما توفى الخديوى توفيق، عقد مجلس النظار اجتماعا برئاسة المرحوم مصطفى باشا فهمى ليبحث مشكلة تقبيل يد الخديوى عباس الذى كان فى الثامنة عشرة من عمره بينما بعض الوزراء كان قد جاوز الستين!..

وقال مصطفى باشا فهمى أن خير ما يفعلونه هو الامتناع عن تقبيل اليد، ووافق النظار بالاجماع!..

وبدأ مصطفى باشا فهمى ذلك فاكتفى بالانحناء فوق يد الخديوي الشاب، ولكن كم كانت دهشته عند ما رأى كل الوزراء يلثمون يد الخديوى الشاب!...

واضطر مصطفى باشا فهمى أن يقبل هو الآخر يد الخديوى ... وصار هذا تقليداً الى أن أبطله جلالة الملك فؤاد.

يوضع سره فى أضعف خلقه

انحرفت صحة دولة محمد محمود باشا، والمعروف عن دولته انه يشكو دائما من المرض والصداع ...

وقد تماثل دولته للشفاء وغادر الفراش، ولكن الذى لا يزال يشكو منه دولته أنه اذا أدار رأسه فجأة الى اليسار أصيب بدوار شديد!

ومن ظريف ما يروى أن عشرة من كبار الاطباء قضوا أسبوعين وهم لا يفهمون سر هذه الظاهرة العجيبة فى تحليل بول دولته ... وذلك أنه توجد مادة رئيسية فى بول كل انسان، ولكنهم لم يعثروا لهذه المادة على أثر عندما حللوا بول دولة محمد محمود باشا.

مذكرات مؤرخ

أسرة سرى باشا

مؤسس هذه الاسرة هو صاحب المعالى اسماعيل سرى باشا. ولا يستطيع المؤرخ المنصف معرفة أصل الاسرة على وجه التحقيق والمسألة لا تزال موضع الخلاف بين المؤرخين. فبينما يقول «هيرودتس» بأن سرى الكبير هبط على مصر من بلاد كنعان يقول الجبرتي إن أصل الاسرة من بلاد النوبة والله أعلم!

ولكن الذى رواه لى سري باشا نفسه أنه يذكر أنه كان له ٦٨ أخا وأختا، ثلاثة أرباعهم غير أشقاء.

وقد هرب معاليه فى سن العشرين الى فرنسا حيث التحق بمدرسة السنترال.

ومكث معاليه اثنى عشر عاما وزيراً للاشغال باستمرار وعدد أولاده ثمانية، وعدد احفاده ثلاثة وعشرون. وعدد أولاد أحفاده سبعة..وقد ولد سابعهم في الاسبوع الماضي وأسموه (اسماعيل).

والاسرة موطنها الاصلى فى المنيا وموطنها الحالى فى المنيرة بشارع عمر بن عبد العزيز.

وأهم صفات الاسرة: التناسل وكثرة الاكباد التى تمشي على الارض!...

ويملك سرى باشا ستمائة وخمسين فدانا وستين ألف جنيه ولو وزعت هذه الثروة على أولاده وأحفاده — بعد عمر طويل! — لأصاب كل واحد قيراط من الارض ومعه نكلتان!!

وأعادوا التحليل عشر مرات ، والمادة غير موجودة ... وانعقد « كونصلتو » للبحث فى أين ذهبت هذه المادة ... ولكن بلا جدوى !!

واحتار دولته أيضا وأقسم لهم انه لم يخف هذه المادة ولم يتصرف فيها ! ثم تصادف أن زاره طبيب صغير وفي أثناء الحديث قص عليه الباشا هذه الحكاية التي حيرته وحيرت معه الاطباء !

وسأله الطبيب عن الطعام الذى يتناوله الآن فاجابه دولته بأنه لا يتناول سوى السوائل !..

وقال الطبيب الصغير ان هذه السوائل ليست فيها المادة التي أعيى اختفاؤها نطس الاطباء !...

وأرسل دولتــه واستدعى الاطباء العشرة وقص عليهــم رأى الطبيب الصغير فاجمعوا كلهم انه « آه صحيح واحنا مش واخدين بالنا » !!

ولم يأمر محمد باشا محمود للطبيب الصغير بمائة ألف درهم كما كان يفعل هارون الرشيد مع الدكتور ابن سينا والا مش عارف ابن مين ، بل اكتفى دولتــه بأن أبلغه شكره الجزيل !

افلاس





ياسلام ع الدنيا وأحوالها
هوليوود ح تفلس ياجماعه
بكره الأفلام المصريه
رح تعمل ف أميركا مجاعه

***

يابخت (رودلف فالنتينو)
آهو مات من قبل مايتهزأ
و (ولاس ريد) لوكانشي اتوفى
ما كانش ح يعرف يسترزأ

***

(جارى كوبر) ح يبيع دندرمه
و (رامون) رح يسرح ببسيسه
(وموريس شفالييه) من ضيق حاله
رح يعمل بواب فى كنيسه

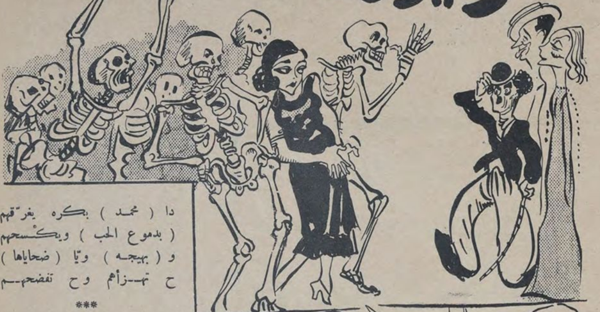
***

(مارلين) رح تعمل دلاّله
و (كلارا) ح تعمل بلاّنه
و (جريتا) الحلوه الختفافي
رح تصبح جرسونه ف صاله

***

(ماى وست) ياحسرة ح تتلطم
وح تبقي فقيره ومحتاجه
و (جلادز كوبر) رح تخدم
حدا مصرى مش عند خواجه

هوليوود



دا (محمد) بكره يغرّقهم
(بدموع الحب) ويكسْحهم
و (بهيجه) ويّا (ضحاياها)
ح تهـزأهم وح تفضحهم

***

واهي (نادره) كان رح تتجلى
وتبدّع فى (شبح الماضى)
وكواكب هوليوود شهرتهم
رح تصبح شهره علي الفاضي !

***

وتكمّل (آسيا) على الباقى
(بشجرة الدر) المتقونه
واوروبا من سحر عنيها
ورموشها ح تصبح مجنونه

***

واهو (يوسف وهبي) ح ينصفنا
(بدفاعه) وح يرفع راسنا
وبفن كواكب افلامنا
ح نفرفش ونشم نـَفـَسْنا

* * *

ليه بس (عزيزه امير) ساكته
و (فطمطم) مالك كسلانه
ورّونا هممكم ... ورّونا
أفلامكم أحسن وحشانا !!



سنة حميدة تستحق الاعجاب

يحييها الاستاذ النابغة مدير المعهد العلمى

منذ تأسست مدارس المعهد العلمى بحى السيدة زينب ، وقد اعتبرها الاهلون من مختلف الطبقات انها مدارسهم التي يجب أن يأوى اليها ابناؤهم لارتشاف رحيق العلم وتهذيب نفوسهم واعدادهم رجالا نافعين يخدمون بلادهم فى مقبل الايام خدمات جليلة.

وقد جرى الاستاذ الجليل والمربى النابغة مصطفى عبد الهادي مدير مدارس المعهد العلمى على أن يشترك والاهلين فى كل مناسبة تجدر وأن يستمد من شعورهم الصادق الذي يولونه إياه المعونة على ترقية وسائل التعليم فى هذا الحي الواسع ، وان يكون مع الجميع صديقا بارا وأخا نافعا ، فليست المدرسة بناء يضم مئات الطلاب ولكنها الدار المقدسة التى يجب أن يشترك فى احاطتها بالعناية والاجلال .

هذا وقد انتهزت ادارة مدارس المعهد العلمى فرصة سعيدة بمناسبة احياء مولد السيدة زينب فاحيت المولد الزيني في مدارسها بحفلة باهرة جمعت من جمال التنسيق ورواء المظهر وفخامة الاستعداد ما يبهج النفوس ويسر الخواطر.

وقد قام بأحياء المولد الزيني نخبة من كبار المقرئين المعروفين وعلى رأسهم الاستاذان الشيخ عطوه والشيخ دسوقي يعاونهما خمسة من الفقهاء .

وتوافد المدعوون من علية القوم ووجهاء الحى على هذه الحفلة الباهرة ، وفى مقدمتهم الوجيه المفضال والوطني المعروف السيد عبد المجيد الرمالى نائب السيدة زينب السابق وكثير من الاطباء والمحامين والكبراء والاعيان وذوى المكانة الرفيعة .

وقد نحرت الذبائح فى هذه الحفلة المباركة ووزعت الصدقات على الفقراء والمعوزين احتفالا بمولد سليلة الدوحة النبوية المباركة. ثم استمع الجمع الحاشد الى سيرة السيدة زينب رضي الله عنها من حضرات المقرئين ، وأنصتوا الى هذه الدرر الغالية التى عبق أريجها في الجو عن ذكري هذه السيدة التي جمعت بين شرف النسب وفخامة الشرف فى الادب وعلو الجاه في المكرمات .

وان الانسان لا يسعه أمام هذه السنة الحميدة التي انتهجها الاستاذ المربى الجليل مصطفى عبد الهادى مدير مدارس المعهد العلمي إلا أن يبارك له نشاطه وهمته ويحيي اخلاصه لله والوطن .

ع. ب.
(أميرالاى بالمعاش)



الصفة التي أحبها في الرجل؟

آراء: بديعة — أم كلثوم — أمينة رزق — فاطمة سرى

مضى زمن ظلمنا فيه المرأة أى ظلم ، فقلنا عنها إنها لا تحب ولا تعجب بقدر ما تحب وتعجب بالرجل الجميل ...

مضى ذلك الزمن ، وأصبحنا فى عصر تبدلت فيه المرأة وخلقت خلقا جديداً . حتى لنذكر ان صحيفة كبيرة تصدر فى « بوستن » في ولايات أمريكا المتحدة ، وجهت الى القارئات سؤالا عن الصفة التي يفضلنها فى الرجل عن سواها من الصفات. ففازت صفة الرجولة بالمقام الاول .

أما « الجمال » فكان السادس فى الترتيب .

وها نحن بدورنا قد سألنا طائفة من مطرباتنا وممثلاتنا وهن أعرف الناس بالجمال وتجارة الجمال، وهن كذلك أقرب النساء الى الرجال ، وأوسعهن معرفة بالرجال ... ألقينا عليهن نفس السؤال ، وانه ليسرني حقا — وأنا كما تشهد مرآتي وتعرف — يسرنى ان واحدة منهن لم تذكر الجمال بحرف واحد والحمد لله !

* * *

كنت أتحدث يوما الى السيدة بديعة مصابنى فى الرجال وأصناف الرجال ، فقالت لي ، وهى ترمينى بنظرة حلوة ان الرجل الذى يعجبها أكثر من سواه هو الرجل الذى يكون ... « ابن كلب » ! !

وأصلحت أنا من شأن « الكرافتة » وسألتها زيادة الايضاح فقالت :

— أقصد أن يكون الرجل ... (ابن حنت) يضحك علىّ أنا ، ولا أستطيع أنا أن أضحك عليه !

سألتها : وهل يهمك فى كثير أو فى قليل شكل الرجل ؟

فقالت : كلا ... لا يهمنى شكله مطلقا على شرط أن لا يكون مقرفا ! ... وانما المهم هو ما قلت ... أن يكون واد ابن حنت ... ابن كلب !

* * *

وأمس ، أمسكت بسماعة التليفون ودرت على المطربات والممثلات ، ألقي عليهن هـذا السؤال (البارد) كما أسمته الآنسة أم كلثوم ...

وبدأت بالمطربة المحبوبة . وبعد اجراء مراسيم (البروتوكول) المعتادة مثل (الست مش هنا ! ... لأ . الست هنا بس قل لها دى مجلة آخر ساعة ! ... والنبي يا سيدى الست نايمه ! .. طيب والنبي تصحوها) .. الى آخره . . . بعد هـذا وذاك أقبلت أم كلثوم ، وألقيت عليها السؤال مع تحية الصباح !

وتجاهلت هى تحية الصباح بظرفها المعروف ، وقالت عن السؤال انه سؤال بارد ... ولكنها لم تكن تنتظر سؤالا خيرا منه من مندوب مثلى !

وشكرتها أنا على حسن ظنها بي . . .

ودخلنا فى الموضوع . وقالت مطربة المشرقين ان الصفة الواحدة التي تحب أن تراها فى الرجل هي صفة الرجولة بمعني الكلمة ...

وقلت لها ... حتى ولو كان أعور العين بمعنى الكلمة ! !

وأجابت سومه بعد أن ذكرتني بالخير وذكرت معى المسئولين عن خروجى الى هذا العالم المملوء بالسيئات ... قالت انها تفضل الرجل الذي يكون « رجلا » بمعنى الكلمة حتي ولو كان أعور العين !

وطلبت منها مثالا على ذلك .. ولكنها أقفلت السكة فى وجهي بدون أن تفني لى مثلا : صحيح كلامك والا هزار ؟ !

* * *



(بديعة مصابنى والرجل الذى تريد !)



(فاطمة سرى والرجل الذى تريد !)

وطلبت السيدة فاطمة سرى ، فردت علىّ ابنتها الظريفة ليلى شعراوي التي تقوم الآن بمهمة سكرتيرة ماما خير قيام .

ثم أقبلت فاطمة ، وألقيت عليها سؤالى

وقالت فاطمة : الله يجازيك يا بعيد ! . الصفات التي أطلبها في الرجل هى أن يكون أولا غنيا ...

قلت ... وثانيا ؟

— هى ... هى ... برضه غنى !

— وثالثا ... برضه غنى ؟

قالت ايوه ... دا المهم !

سألتها ... والجمال ؟

— مش مهم !

— ومكارم الأخلاق ؟

— مش مهمين ...

قلت ... والتقوى والصلاح وخوف اليوم الآخر ؟

وصاحت فاطمة : ايه هوّه الكلام ده. هوّ أنا عاوزه راجل افتح به جامع ؟!

* * *

أما الآنسة أمينة رزق الكوكب اللامع فى فرقة رمسيس فقد كانت بليغة فى اجابتها ! . . .

قالت : الذي أريده فى الرجل أن يكون قادراً على أن يحب الى درجة العبادة وأن يخلص الى درجة الايمان ! ... وما عدا ذلك من الصفات فليس له أهمية مطلقا.

* * *

وأردت ان أختم حديثى التليفونى بسؤال سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية.

وطلبت رقم تليفون العوامة (فيللا كلير) حيث تقيم السيدة منذ سنوات ،وأجابنى صوت خادم نوبى .

وسألته : الست موجودة ؟

— أيوه يا افندم ... مين عاوزها؟

— مجلة آخر ساعة . .

وبعد لحظات سمعت صوتا ناعما يقول:

— أنا الست يافندم ...عاوز حضرتك حاجة ؟

وألقيت عليها السؤال ...

وانفجرت (الست) فى سماعة التليفون .

— ايه الكلام ده ياراجل يا أبيح ياقليل الحيا ... يا اللي ....

— جرا ايه يا ست منيرة زعلت ليه ؟

قالت وفى صوتها شىء من الدهشة ...

— ست منيرة مين ... أنت عايز مين يا افندى ؟

— مش حضرتك الست منيرة المهدية...

قالت : لا يا افندى ... الست منيرة باعت لنا عوامتها من زمان وهى ساكنة دلوقت في المنيل !!



البقاء لله

كاد أن يصدق بيت الشعر المشهور ...
الموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد
.. كاد هذا البيت ان يصدق فى حق « المرحومة » السيدة زينب صدقى ... المرحومة باعتبار ما كان سوف يكون !

وذلك أن شكسبيرة الزمالك رأت أن لبدنها عليها حقا وأن هذا الحق يقضى عليها أن تستحم حمام العافية فى أحد أيام الاسبوع الماضى ! ..

وأعدت أم محمد — السكرتيرة الخاصة ووزيرة الكرار — أعدت حضرتها حماما ساخنا إلى درجة الغليان ثم دعت زوزو — وفى لغة أخرى زنوبه — إلى الدخول ! ..

ودخلت زوزو قاعة الحمام ، وكان البخار قد ملأ جوانبها ... ولم تمض دقائق حتى بدأت زينب تدوخ ! .. وفجأة ، سخسخت ياضنايا ووقعت فى (البانيو) مبكيا عليها من الاهل والاصدقاء وعارفى فضل لسانها فى الهزؤ والزراية والاستخفاف !

ومرت ساعة وساعة وربع وساعة ونص الا خمس دقائق — شايف الدقة؟ — ورأت أم محمد أن الست غابت — على غير العادة — فطرقت الباب مثنى وثلاث ورباع !. ولكن لا حياة لمن تنادى !! ...

وبعد كسر الباب ، وجدت « المرحومة » زينب صدقى مغميا عليها في (البانيو) زى القمر ليلة ١٤ !!

وبعد أن قامت أم محمد بواجب اللطم والصوات خير قيام ، استدعت أحد الاطباء فاسعف زينب بالعلاج وأعاد إليها الحياة وهى رميم !

ومن يومها قالت زينب إنها لن تدخل الحمام بعد الآن ، وإنها ستجعل فاطمة رشدى مثلها الأعلى فيما يختص بمسألة الحكمة الذهبية التى تقول إن الوساخة من الايمان !!

فى سبيل الفن

عزيز عيد — غصب عنى وعن أبويا كان — رجل فنان قد الدنيا ... ولكن لا كرامة لنبي في وطنه ! ..

ولقد فكر عزيز في تكوين فرقة ومدرسة للتمثيل وقاعة للمحاضرات وخمسة وعشرين مشروعا آخر . وبعد أن بحثها بحثا متواصلا ووضع لكل مشروع تقريرا باللغة العامية ... بعد كل هذا تذكر أنه نسي مسألة تافهة ... وهي مسألة الفلوس !

وهرش عزيز رأسه كما يفعل العظماء ، وبعد أن قلب فى دفاتره القديمة تذكر أن له زوجة اسمها السيدة فاطمة رشدى !

وحمل عزيز عيد مشروعاته وذهب إلى فاطمة . وبعد ان انحني بين يديها والتي محاضرة موجزة فى شرح (من علمنى حرفا صرت له عبدا) ... عرض عليها مشروعاته وطلب منها قرشين فى سبيل الفن !! ...

ووضعت فاطمة يدها فى خصرها وقالت إنها تحب الفن صحيح بكل جوارحها ، ولكنها غير مستعدة لمساعدة عزيز بأكثر من التشجيع الادبى والدعاء له بالتوفيق والنجاح !!

وقال عزيز إن البلاد من أقصاها إلى أقصاها تشجعه أدبيا ، ولكنه مع ذلك يكاد يموت من الجوع !! ..

وقامت فاطمة واقفة إيذانا بانتهاء المقابلة !! وحمل عزيز مشروعاته وعاد إلي دفاتره القديمة يبحث عن واحدة ثانية يكون فيها الخير ...

اللى ناقص

بعد ان انتهت بديعة مصابنى من موسمها الصيفي ، فتحت عينيها على خريطة اوربا واخذت تبحث فيها عن بلد بنت ناس تقضى فيها وقت الراحة من عناء الاعمال !

ولم تعجبها فرنسا لكثرة حوادث الاغتيالات ولانها خشيت ان يغتالها فى مرسيليا زبون ابن حلال باعتبارها (ملكة) الرقص والصالات ! !

ولم تعجبها برلين لانها كانت سمعت ان هتلر غاضب عليها لانها تشغل فى صالتها عدداً كبيراً من بنات اسرائيل !

ولم تعجبها لندن لان العلاقات بين صالة بديعة ودار المندوب السامي ليست على ما يرام حتى ان السير مايلز لامبسون لم يزر صالة بديعة كما تقضى بذلك أصول الذوق السليم .

واخيراً رأت بديعة ان تسافر الى اثينا حيث سمعت ان النكلة بتاعتنا تساوى هناك الف دراخمة وحيث يمكن للواحد ان يقضى شهراً فى انجم فندق ... بنصف ريال !

ثم قالت بديعة لنفسها انها فى كل سنة تقدم لجمهورها راقصات جديدات ... اما فى هذا العام فيجب عمل تجديد ! وعنها وقررت بديعة ان تحضر معها بنات جرسونات من اثينا بدل الجرسونات الذكور الموجودين الآن ، والذي اصبح بينهم وبين الزباين مفيش تكليف !!

والذي نخشاه ان تنعكس الآية . . . وتجلس الجرسونة اللى زى القمر ويقوم على خدمتها الزبون الولهان !!

الضحايا

تعمل السيدة بهيجة حافظ بجد ونشاط فى اخراج فيلم الضحايا ناطقا بعد أن أدخلت عليه كثيراً من التغييرات والمناظر الجديدة الرائعة واشتراك عناصر جديدة من المطربين والمطربات والراقصين والراقصات، ونعتقد أن من شاهد فيلم الضحايا صامتا سيلمس تغييراً وتحسينا عندما يراه ناطقا .

وهذا مجهود لاينكر من جانب السيدة بهيجة والقائمين بالعمل معها .

يحيا الثبات !!

توالت الاستقالات من اتحاد الممثلين الغلابة كما تتوالى انذارات المحضرين على ادارته ... واصبح ياعيني ليس بينه وبين الافلاس سوى ثلاث استقالات !!

ووقف الاستاذ علام - بيه - يخطب فى زملائه ويحثهم على الثبات ! .. ويقول لهم: الافلاس امامكم ويوسف وهبي وراءكم فالثبات الثبات !

وتلفت الاعضاء (الثابتون) حولهم فلم يجدوا سوى سبعة اسباتي من الاعضاء الثلاثين ! .. وهؤلاء السبعة لم يستطيعوا مغادرة الاتحاد لانهم من المقعدين الذين لا يستطيعون الحراك !!

وأتم علام خطبته وقال انه سيبقى في اتحاد الممثلين الى النهاية ... حتي ولو انتهى الامر وبقي وحيداً فى الميدان !! ..

ثم وقف الاستاذ الكبير عمر وصفي وقال إن الاعضاء المنشقين سيحرمون من جميع حقوقهم !!

وقد تسأل ماهى هذه الحقوق فأجيبك أنها نصيبهم فى ستة كراسى وترابيزة مطبخ و ٢٤ انذار حجز وبروتستو غير مايستجد من الفوائد والمصاريف !



يرى القارىء فوق هذا الكلام منظراً من فيلم (المجنون) لشركة بروسبيرى، الذى سيعرض قريبا بسينما ديانا، وهو فيلم رائع يمثل مأساة نفسية عنيفة تأخذ بالالباب وقعت حوادثه فى مستعمرة هولندية صغيرة واقعة على خط الاستواء.

يلعب فيها الدكتور هولك الاعزب دوراً مهما حين يقف نفسه على خدمة اهالى المستعمرة ثم يقع فريسة اعجاب احدى مريضاته بعد أن تخدعه مظاهرها .





لا شكر على واجب !

في إحدى ليالى الاسبوع الماضي تقدمت باقة جميلة من الورد إلى الاستاذ على الكسار وكان مقدمها المسيو فاركاس الذى يشرف على إخراج فيلم (بواب العمارة) .

ورأت السيدة فتحية محمود — الفردة الشمال للراقصة ببا — رأت أنه يجب أن تقدم هي الاخري باقة ورد للكسار بمناسبة عملها فى فرقته . .

وأقنعت أحد المعجبين — وهو طبيب عيون مشهور — أقنعته بالتي هي اوحش حتي ذهب واشترى لها باقة ورد لكي تقدمها للكسار على المسرح بعد نزول الستار !

وجلست فتحية مع الطبيب المعروف فى إحدى المقصورات وانتهى الفصل واسدل الستار ، ثم رفع مرة اخرى ليتلقي الكسار التصفيق .. ودخل خادم يحمل الباقة إياها ! وصفق الجمهور . . واذا بفتحية تقوم فى مقصورتها وتحي الجمهور برفع يدها . . . فقد ظنت ان الجمهور يصفق لها شكراً علي ذوقها السليم ! !

والتفت الناس اليها مدهوشين ... وقال طبيب العيون يا ارض انشقى وابلعينى ...

ولكن الارض لم تنشق ولم تبلعه لانها لم تكن عند حسن ظن حضرة الدكتور !

واخيراً رأى الطبيب ان السلامه هى في الاختفاء تحت احد الكراسى ، بينما كانت فتحيه تشده من يده وتطلب منه ان يحني رأسه معها شكراً للمصفقين ! !





الدولة !. ورجالها ، ونساؤها !!..

ألقاب ضخمة لا يسري عليها قانون الرتب !

في مصر في هـذه الايام دولة مستقلة ذات حول وطول وأمراء وجنود وشعب وجيوش !! وتنتقل هذه الدولة الخفيـة من مكان الي مكان ببلاطها وشعبها وتعلن الحروب وتعقد الصلح وتدبر فيها المؤامرات وتقوم فيها الثورات بين سمع الحكومة المصرية وبصرها !!

هـذه الدولة .. هي دولة السلاطين الايوبيين في آخر عصرها . واذا كنت لا تراها الآن فسوف تراها قريبا على الشاشة البيضاء عندما تعرض عليـك شؤونها وأسرارها في فيلم « شجرة الدر »..

أما كبيرة الدولة فهي النجمـة السينمائية المحبوبة آسيا . ومنصبها في الدولة الملكة الحاكمة بأمرها . القديرة في شؤونهـا . وهي ملكة جبارة داهيـة قتلت سلطانين وتزوجت ملكين وأدارت الحروب ضد الافرنج وأسرت ملكهم وعاشت عمرها بين الدسائس والدماء ثم ماتت في لجة من الدماء . . واسمها اذا كنت تجهـل « شجرة الدر »

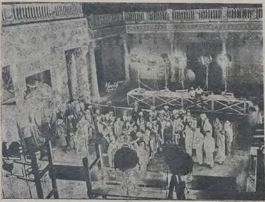
ولكن اللقب الذي يطلقه عليها زملاؤها هو لقب « ادارة الدولة » !!. وذلك لانها صاحبة الادارة في كل شيء !.

ويدبر شؤون الدولة معهـا الاستاذ عبد الرحمن رشدي المحامي القدير والممثل النابغة وتراه في أثناء انعقاد مجالس الدولة يسير في ثيابه الحريرية المزركشة وعمامته المرصعة ولحيته الصغيرة في كبرياء وعظمة فتسأل عنه من حوله : « من ذاك ؟ » ويجيبوك هو « أتابك الدولة ! » وهو لقب تركي قديم .

والى جانبه تجد الاستاذ مختار حسين البطل العملاق في ثيابه الحديدية ودروعه البراقة وخوذته الساطعة وهـو يهدر ويزمجر وقد انتفش شعر رأسه وتهدل ووقف شعر شواربه حتى ان زملاءه اطلقوا عليه لقب « كنج كونج » لمظاهر قوته الهائلة وجبروته الرهيب

وتجـد غادة فاتنة الجمـال ذات روعة وجاذبيـة تفيض بالرقة والسماحة . وهي الآنسة ماري يونس النجمة المتألقة والتي تنعم عن جدارة واستحقاق بلقب « قمر الدولة » !! ..

ثم تسمع صوتا رخيما حنونا ينشد اشعارا قديمة في لحن جميل ونغم عذب وتتجه نحوه فتجد المطربة المشهورة الآنسة منيره أحمد



فترة استراحة في اثناء اخراج فيلم « شجرة الدر »

ولا تعجب اذا علمت ان زملاءها في العمل اطلقوا عليها لقب « بلبل الدولة » !.

وترى فارسا جميلا طلق المحيا بشوش الوجه ممشوق القامة يمثل فرسان مصر في القرون الوسطى وهو الاسـتاذ عطاالله ميخائيل وتسمع زملاءه ينادونه بلقب « شباب ناهض الدولة » !! ..

ويلفت نظرك في أحد القاعات الاستاذ حسـين فوزي الرسام المشهور وأحـد الكواكب الجديدة وقد طالت لحيته وتهدلت ضفائره . يدبر الدسائس والمؤامرات ويتسلل في انحاء الدولة لالقاء الفتن وشقلبة المملكة ولا تستنكر اللقب الذي يناديه به الآخرون وهو « ثعبان الدولة »

وتسمع صوتا حادا وضحكا ساخرا وتنظر فلا تري شيئا وتطرق ببصرك فترى شيئا يتدأج علي الارض .. ذلك الشيء هو قذم لطيف لا يفتر لسانه على ارسال النكات ولا يهاب أحدا من حوله من الجبابرة والعمالقه وتسأل عنه فتعرف أنه (صرصار الدولة) !!..

ثم تجد أميرا حزين النظرات ساهي البال يهتم بقيافة نفسه أكثر مما يهتم بشؤون أمارته وهو الاستاذ وجيه ناصر الذي قضي حينا من الزمن في باريس يعمل في السينما ويدرس شؤون هذا الفن ثم عاد وهو لا يؤمن إلا بادولف منجو ولا يبتسم إلا ابتسامته ولذلك أطلق عليه الجميع لقب « منجو الدولة » !.

وتجد فتى وسيم المحيا يطوف بين الجماهير ويحمل الاوامر الى هذا وذاك وهو لا يدخل البلاط إلا وفي حاشيته عشرات من الشبان والرجال الذين يجمعهم ليقوموا بأدوارهم في مناظر الدولة وهو الاستاذ محمد متولي الذي أطلق عليـه لقب « متعهد توريد رجال الدولة !! »

وتجد شخصا يجول بين الجميع ويصول ويصيح ويصخب ، وهو يدير كل حركات المملكة ويأمر وينهي والكل يعملون حسب أوامره مهما اشـتدت وقست ، ويطيعون اشـاراته مهما استبدت ويتلقفون كلمـاته فينفذونها في الحال مهما صعبت ... وهو الاستاذ أحمد جلال المدير الفني لشؤون هذه المملكة .

فاذا كنت تجهله وسألت عنـه رجال الدولة ونساءها لقالوا لك وهم يتنفسون الصعداء ويهزون رؤوسهم خضوعا واستسلاما

— إنه مخرج عينين الدولة !!...

أولئك هم أصحاب المقامات العالية في هذه الدولة العظيمة التي انشأتها السيدة آسيا منـذ بضعة أشهر والتي ستسرح أمراءها وجنودها بعـد شهور قليلة فتتلاشى هذه الدولة العظيمة من عالم الحقيقة . . ولكنها تبقى خالدة في عالم الخيال على الستار الفضي .. يراها الناس في كل أنحاء العالم !



ولا كل من ركب الحصان . . . خيال !

هجم طلبة الحقوق على مدرج السنة الاولي يهتفون بحياة الاضراب التام أو الرفت الزؤام ، وكان الدكتور عبد المعطى عبد المعطي خيال — وهو أسم ليس فيه أى موسيقى أو شاعرية — كان حضرته ساعتها يلقي محاضرة على طلبة السنة الاولى فى فوائد القانون ومزاياه ! ...

وتلفت الدكتور خيال حوله ثم بلع ريقه وقال للطلبة :

— انتم رايحين تندموا ... !

وصاح فيه الطلبة :

— اخرج ... اسكت ! ... اخرج ..!

وبلع الدكتور خيال ريقه مرة ثانية ، ثم قال انه لن يخرج إلا على أطراف الرماح ، وأنه هنا بأمر العميد ! ...

وهجم الطلبة عليه ، وهم عزل من السيوف والرماح ! ولكن الدكتور الخيال كان عند حسن ظنهم به ففى لحظة واحدة كان حضرته فص ملح وداب !! ...

وصعد حضرته إلى غرفة العميد وقال له :

— لا تخف ! نحن وراءك ياسعادة البيه ! ..

وهنا ارتفع صياح الطلبة ، فتلفت سعادة البيه العميد وراءه فلم يجد أحدا ... ماعدا طبعا الطلبة الثائرين !!

ليه ده كله ؟

مدرج الطبيعة فى كلية العلوم يقع بجوار حجرة الآنسات ، ولما كان النبي قد أوصى على سابع جار — وطلبة كلية العلوم مش عاوزين وصايه — فقد خشيت إدارة الكلية حدوث مالا يحمد عقباه من هذا الجوار الذى لا يجيزه مبدأ منع اختلاط الجنسين !!

وأصبح الطلبة والطالبات — فى أحد أيام الاسبوع الماضى — وإذا بحجرة الآنسات محاطة بالاسلاك الشائكة والمتاريس مما لا يترك لاي طالب فرصة للمرور امامها بعد أن كان الطلبة يعتبرون هذا الممر ... المنفذ الوحيد لهم كلما هفهم الشوق لاستنشاق النسيم العليل الممزوج بعطر السانك فلور أو ليالى باريس !

واحتج الطلبة وكتبوا عريضة شكوى إلى العميد ؟ وقامت الطالبات بمظاهرة صامتة ، وقررن أن يهاجرن من الحجرة المحصنة بالاسلاك إلى حجرة أخرى على أن لا يعدن اليها حتى ولا على اسنة الرماح !

افتراح وجيه !

ذهب بعض طلبة كلية الطب الجبناء إلي الآنسات الجديدات (لنج) بالكلية وطلبوا إليهن تشريف المشرحة للتفرج على الجثث المعروضة فيها .

ودخلت الآنسات يقدمن رجلا ويؤخرن أخرى حتى وصلن إلي أول جثة وصاحت الآنسة فاطمة مش عارف مين :

— يادهوتي !! ...

وردت الطالبات (يادهوتى) بأحسن منها ، ما عدا الآنسة روح الفؤاد فؤاد التي تقدمت ونظرت إلى الجثة بكل هزؤ وزراية واستخفاف !

اما الآنسات تماضر وعايدة وحياة فقد

أخبار ع الماشى

(١) اعتدى مدرس بالمدرسة التوفيقية اسمه خلوصى افنـدى بالسب على طالب بالسنة الثالثة بلفظ لا نستطيع نقله هنا بالرغم مما عرف عنا من طول اللسان ! ..

(٢) انتشرت (الدبابير) فى قاعة الطعام بمدرسة الاميرة فوقية للبنـات بدرجة كبيرة حتى اضطرت الناظرة إلى تجنيد جيش من الفراشات لمحاربتها ...

(٣) رسب عباس افندى فؤاد الطالب بالزراعة العليا فى امتحان الملحق ، وبذلك يكون قد مضى عليه فى المدارس العليـا عشرون عاما ... تحت الزيادة لا العجز !

(٤) حدثت خناقة لرب السما بين ناظر مدرسة فؤاد الاول وضابطها رضوان افندى ، لان الاول لم يسمح للثاني بأجازة . وقد توسط الفراشون بلا جدوى فى حسم النزاع .

(٥) ألف الاديب ابراهيم عبده الطالب بكلية الآداب كتابا عن المصايف . وقد قرر الوزير مصادرته لان فيه صورة لامرأة !

(٦) أحضرت وزارة المعارف لطلبة القسم الداخلى بمدرسة الزراعة المتوسطة (سراير) كانت تستعمل فى مدرسـة دمنهور للبنات !! ولهذا السبب مضى على طلبة مدرسـة الزراعة شهر وعيونهم لم تدوق النوم !

قرأن الفاتحة على روح المرحوم صاحب الجثة بينما كانت طالبة أخري تقول :

— ياندامتى ؟ إحنا نشرّح راجل عريان ؟ لازم يلبسوه بيجامه والا حتى مايوه حمام !!

مت سلمه !

وصل إلى أولياء أمور بعض الطالبات بكلية البنات — كليـة الذوات ياواد — وصل اليهم الخطاب الآتي :

« كلية البنات »

حضرة ولى أمر التلميذة ..

بعد التحية .

نرجو إرسال سروال (لباس) لاستعمال التلميذات فى المدرسة . ويكون مكتوب عليه بخيط (كذا !) واضح اسم التلميذة. وسيعاد السروال إلى التلميذة فى آخر العام.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيلة المدرسة

ودهشت الطالبات وتساءلن إيه الحكايه يا آبلتى ؟

وأخـيراً ظهر أن هذا الخطاب كان يجب أن يرسل الى أولياء أمور التلميذات بروضـة الاطفال التابعة لكلية البنات ، ولكن إدارة المدرسة اخطأت وأرسلته إلى بعض أولياء أمور التلميذات بالكلية ! .

ابه بطوطه افندى

كان رمزي باسيلي افندى مدرسا بمدرسة المعلمين بأسيوط وذات يوم لم يشعر حضرته إلا وقرار يصدر من وزير المعارف بنقله إلي مدرسة عبد العزيز للمعلمين بالقاهرة !

وحمل باسيلي افندى حاله وعزاله وسافر إلى القاهرة ، وما كاد يصل الى محطتها حتى صدر قرار بنقله الى مدرسة قنا الثانوية !

وحمل باسيلي افندى حاله وعزاله وسافر إلي قنا ليتسلم منصبه بما عهد فيه من الهمة والنشاط .

وما كاد يصل إلى قنـا وينادي أول عربة لحمل متاعه ، حتي وصله تلغراف بنقله

دائرة معارف .. المعارف



الاستاذ كامل بك مرسى

عميد كلية الحقوق ، وأستاذ القانون المدنى بها ، وصحافى . . إذ أن سعادته يرأس تحرير مجلة القـانون والاقتصاد وهى مجلة قانونية انتقادية فكاهية ليست محلاة بالصور الكاريكاتور ولم تطلبها النيابة ولا مرة واحدة للتحقيق !

نال شـهادة الليسانس من مصر ، وشهادة الدكتوراه من فرنسا ، وشهادة (المحبة) من وزير المعارف !

اشتغل فى النيابة العمومية وفى القضاء وفى الخاصة الملكية وفى المفوضيـات وتقلـّب فى مختلف المناصب رغم أنه لم يتجاوز الخمسين ! !

عريس على وش زواج !

زبون دائم لدور السينما والمسارح ومطعم الـكورسال !

نبيه ومعسول اللسان ويوديك البحر ويرجعك عطشان !

لا يحبه الاساتذة ... ولا الطلبة ... ولا الفراشون ... ولا أنا كمان !! .

من قنا الثانوية إلى دمنهور الثانوية ...

وحمل باسيلي افندى حاله وعزاله وسافر الى دمنهور ...

ونحن نكتب هذه السطور ولا نعرف أين يوجد الآن باسيلى افندى بطوطه المذكور

فصل بارد !

فى مدرسة الهندسـة طالب بالسـنة الاعدادية اسمه كمال متولى ويسمونه هناك (عميد الراسبين) لانه يدافع عن حقوقهم بصفته أقدمهم عهـداً بالمدرسة ، خصوصا وأغلب الاساتذة كانوا زملاء له فى المدرسة وليس بينه وبينهم تكليف !

وفى الاسبوع الماضي، كان كمال افندى متولى يدخل حجرة الرسم وحسبه طلبة الاعدادية أحد الاساتذة فقاموا يحيونه ! ورد عليهم حضرته التحية بكل وقار وهدوء !

ورفع طالب منهم أصبعه وقال: يابيه !..

وقال (البيه) عميد الراسبين : نعم يابنى!

وقال الطالب إنه مش فاهم رسم حرف B إزاى؟

ووقف (البيه) يشرح للتلميذ ... وفجأة طب الاسـتاذ زكي راضي مدرس الرسم بحق وحقيق ! ...

ولحظ المدرس الأصلى ما يفعله المدرس التقليـد فوقف وراءه حتى سمع المحـادثة ثم قال له :

— يا بيه ! . .

والتفت كمال افندى متولى وراءه فرأى المدرس فاتلخم لخمة ما لها إلا النبي !

ونظر الاستاذ المدرس الى حضرته وقال :

— يابيه ! اتفضل روح بأه واقعد فى مطرحك ... والا يابيه أقعدك دنز ! . .

وذهب (البيه) إلى مكانه وجلس فيه كأي تلميذ شريف !


مربة الشيخ
لشيخ النجحل الضعيف
وشاب الضعيف
مربة الشيخ لتقوية التناسلي
يطرد الرطوبة الكامنة بالجسم وهي مركبة
من خواص لديك والعنبر الزنجباري
الخم واعشاب نباتية من لاصقاع الافريقية
وحلال التماسيح المقنوصة من بحر الفرات
خصيصا لهذا الغرض
ثمن العلبه ٢٠ تسليم المحل
١٢ بالبريد
ان أساس جمال المرأة
يقوم على مايشع من عينيها
من قوة الفتنة والتأثير
ولا يكمل ذلك الا باستعمال
كحل ملكة الجمال
ثمن العلبه ٥ تسليم المحل
" " ٦ بالبريد
دهان الشعر
S.S. 101
للسيدات والرجال والاطفال
لنمو ونعومة الشعر
وحفظه من السقوط والشيب
ثمن الزجاجه
٥ تسليم المحل
٦ بالبريد
مخزن اعشاب وعطارة مصر
تليفون ٤٥٤٧٩
تليفون ٤٥٤٧٩
ابراهيم ابراهيم شافعي
التاجر بوكالة ابو زيد بالحمزاوي
بمصر
زيت حبة البركة
للسيدات والرجال والاطفال
فوائد زيت حبة البركة
للشفاء من البلغم والكحة والسعال
واوجاع الصدر والربو
وضيق التنفس كذلك يفتت الحصى
ويدر البول ومقو للاعصاب
يعيد الشيخوخة الى الشباب
يورد اللون
ثمن الزجاجه ٥ تسليم المحل
" " ٦ بالبريد
حلاوة المفتقة
حلاوة المفتقة والحلبة
للسيدات والرجال
للسمنة
وتقوية الأعصاب
ثمن العلبة رطل
٥ تسليم المحل
٧ بالبريد
للسمنة وللتقوية الاعصاب
للسيدات والرجال
قرطاس الابيض
١٠ " الحلبه
١٠ " الاسكندراني
١٠ " الدمياطي
١٠ " الفطيره
١٠ " العجله المستعجله
١٠ " ابن الشيخ
١٠ " المفتقة
١٢ بالبريد
بخور الحرمين
العلبه ٥
دقة شافعي
تفتح الشهية للأكل
العلبة ٥
محمد حسن مجلة اخر ساعة



خناقة في المدرسة !!

(ناظر المدرسة) : كده يا ولد تقطع هدوم زميلك ؟... إشمعني هو"ه ما قطعش هدومك ...؟

(أحد التلميذين) : كان عاوز كده ... لكن ما قدرش يقطعها ... علشان أنا شاريها من شركة بيع المصنوعات المصرية !!

حراسة الملوك والعظماء

البرنس اوف ويلز وبريده المزعج !

سموه (صاحب نكتة) من الدرجة الاولى !!

كان من غرائب الصدف حقا أنه في الوقت الذى قامت فيه الصحف الفرنسية تندد بالبوليس الفرنسى وتتهمه بالتقصير وتحمله المسؤولية فى حادث اغتيال المرحوم الملك اسكندر اليوغوسلافى والمسيو بارتو وزير الخارجية الفرنسى ، فى ذلك الوقت نشرت احدي الصحف الانكليزية مقالا لاحد مفتشى البوليس السري السابقين من الانكليز يفخر فيه بالنظام الموضوع فى انجلترا لحماية أعضاء الاسرة المالكة وزائري انجلترا من العظماء .

وكان كاتب المقال لا يعلم أنه في اليوم التالى لنشر مقاله ستحدث الجريمة الرائعة التى اهتز لها العالم أجمع والتي كان من ورائها اتهام البوليس الفرنسى بالتقصير فى حراسة الضيف العظيم ! وقد شرح ذلك المفتش النظام الموضوع فى انجلترا فقال إن هناك قسما مستقلا بادارة التحقيق الجنائى بلندن اسمه « القسم الخاص » لا عمل فيه للضباط والجند الملحقين به الا البحث وراء الاشخاص الذين يسعون لالحاق الاذى بالملوك والوزراء والعظماء . ويحتفظ القسم الخاص بكتاب « أسود » فيه وصف وصورة لعدد كبير من الافراد ، من جميع جنسيات العالم ، هم الذين يضمرون عداء للملكية أو لغيرها من الهيئات الممتازة .

ويذكر المفتش كذلك أن كثيرين من الملوك يكرهون حراسة البوليس السرى لهم كراهية شديدة . ويقول إن الملك ادوارد ،



(البرنس اوف ويلز)

الذى كلف هو بحراسته مدة طويلة ، كان يحب دائما أن يشعر أنه الملك الوحيد الذى لاتدبر من حوله المؤامرات لاغتياله . ولما زاره قيصر ألمانيا أخذ يسخر منه من أجل العدد الكبير من البوليس السري الذي كان يتبعه في غدواته وروحاته فلما احتج عليه القيصر وقال له : (وجلالتك أيضا محاط بالبوليس السري !) رد عليه الملك ادوارد قائلا : « إن هؤلاء الرجال ليسوا هنا لحراستي ولكن لانقاذى اذا أزعجني الناس بتظاهر حبهم العميق وولائهم !! »

ويقول المفتش إن ولى عهد انجلترا « البرنس أوف ويلز » شبيه جداً بجده الملك ادوارد من هذه الناحية ، فهو يكره جداً أن يتبعه البوليس كظله ويقول إنه بلا شك أعظم الملوك والامراء خبرة بالسير على قدميه فى الطرقات العامة ! وهذه ميزة حرم منها العدد الاكبر من الملوك والامراء !

ومن عادة البرنس اوف ويلز اذا سافر بالقطار أن يدعو رجال البوليس السرى الذين يحرسونه أثناء سفره الي صالونه الخاص ، ويفتح لهم بيده زجاجة الوسكى ويشترك معهم فى شرب كأس واحدة ثم يتركهم ليتمتعوا بحريتهم التامة فى الشراب ! وهو زميل ظريف جدا أثناء الاسفار .

ويقول مفتش البوليس إن جعبة الامير من القصص المضحكة و « النكت » لا تنفد وإن مقدرته على روايتها علي طريقتها الاصلية الصحيحة كانت كفيلة بأن ترفع الامير الى مركز ممتاز فى عالم المسرح اذا شاء !!

وقد حدث للامير مرة فى اكسفورد أن حاولت سيدة مجهولة الاتصال به ومقابلته مقابلة خاصة . ولما استفهم منها البوليس السرى عن الاسباب التي تدفعها الي مقابلة الامير ذكرت أن معها طلب زواج قدمه اليها سموه !!

وقد انتهى بها الامر الي مستشفى المجاذيب !

وكانت هناك فتاة أخرى فى الثالثة والعشرين من عمرها وفى منتهي الجمال ظلت تصر مدة طويلة على أنها زوجة الامير وكانت رسائلها تنهال عليه فى كل يوم فكان لا يتضايق من كثرتها بقدر مضايقته من سخفها وركاكة أسلوبها .

ولما اشتدت مضايقتها له بتلك الرسائل المتوالية كلف البوليس السري بتحقيق المسألة . وكانت النتيجة أن أودعت الفتاة المسكينة في مستشفى المجاذيب وظلت به حتى شفيت من مرض « زواجها » الموهوم!


في عهد
الضحايا
الناطقة
مناظر جديدة
موسيقى ساحرة
غناء ملائكي
تمثيل
بهيجة حافظ
زكي رستم
عطا الله ميخائيل
عبد السلام النابلسي

فى اليابان :

الجرسون مبجل و (البقشيش) اهانة كبرى !

روى أحد الصحفيين الانجليز الذين زاروا اليابان أخيراً أنه لم يعجب بشيء فى اليابان قدر اعجابه بأدب اليابانيين وظرفهم وعنايتهم بالأجانب ! وكما يفاجأ الشرقى الذى يزور أوروبا، وفرنسا على الأخص للمرة الأولى برؤية القبلات التي يتبادلها الرجال والنساء على قارعة الطريق وفى الترام والمترو، كذلك يفاجأ الغريب الذى يزور اليابان بعدد انحناءات الرأس التى تقدم له فى كل وقت بمناسبة وبغير مناسبة !

فاحناء الرأس عند اليابانيين أشبه بالمصافحة باليد عند الشعوب الأخرى . ويرى الاجنبي فى ذلك باعثا على التسلية والفكاهة لانه مضطر كذلك الى تعلم احناء الرأس علي الطريقة اليابانية ومباشرة هذا الاحناء فى كل وقت ! والواقع أن تعلم الانحناء على الطريقة اليابانية صعب ويحتاج الى تمرين .

ويظن الغريب لاول وهلة أن سائق السيارة يكثر من الانحناء له بعد توصيله وفتح الباب له طمعا في (بقشيش) كبير ! ولكن كم تكون الصدمة قاسية له حين يجرى سائق السيارة وراءه ليرد اليه (البقشيش) غاضبا محتجا على إهانته ! ! فالبقشيش اهانة كبرى فى اليابان ! ! ولا يقبله كل من كان على شيء من الامانة وقد حدث لاحد الذين زاروا اليابان أن دخل مرقصا واشترى عدداً من التذاكر للمارقص مع فتاته ظن أنه يكرمها باعطائها جميع التذاكر التى اشتراها بدلا من اعطائها تذكرة واحدة كما كان يجب أن يفعل . ولما أعطاها التذاكر كلها غضبت غضبا شديداً وجرت وراءه فى صالة الرقص وأعادت اليه جميع التذاكر دون أن تحتفظ حتى بالتذكرة التي من حقها ! !

ويرجع السبب في هذا النفور من (البقشيش) فى اليابان الى عقيدتهم الراسخة فى أن جميع الاعمال، من كنس الشوارع الي عضوية الوزارة أعمال تتساوى فى رفعتها وشرفها علي شرط أن يؤدى كل إنسان عمله علي أحسن مايمكنه !!

ولهذا ينادى فى اليابان (جرسون) القهوة باسم (الجرسون المبجل) ولهذا النداء شبيه فى ألمانيا حيث ينادى (الجرسون) باسم (هراوبر) أى (السيد الجرسون) ! !

وحين تدخل الى أحد المشارب أو المطاعم فى اليابان تستقبلك الخادمات وتجد الواحدة منهن على استعداد لمحادثتك والجلوس معك اذا شئت . أما اذا كنت لا تتقن اليابانية ويصعب التفاهم بينكما فانها تكتفى بأن تبتسم لك طول الوقت وأنت تتناول الطعام .

ورغم انتشار الآراء الامريكية، فان اليابانى لا يزال يفضل الى اليوم أن ينتحر عن أن يطلق زوجته، ومن تقاليدهم كذلك أن الابن الاكبر يجب أن يعيش فى منزل والده ... حتى اذا تزوج وكوّن عائلته الخاصة ! !

وليس من عيب فى اليابانيين سوى إسرافهم فى شرب الخمر وهم اذا بدأوا فى الشرب أسرعوا فيه وبهذا يتم سكرهم بسرعة واذا سكروا ارتفع صوت ضجيجهم . ويلاحظ المسافر فى قطار اليابان عددا من السكاري يفوق العدد الذى يمكن أن يراه فى القطار بأى مملكة أخرى ! !

فيلم الدفاع

درة الافلام



فيلم الدفاع هذا صورة واضحة من صور المجد



والفخار الفنى لمصر ولنهضتها ، وحسب الجمهور أن يقوم بمتثيله فريق من أعظم ممثلى الشاشة البيضاء فى الشرق وعلى رأسهم الاستاذ النابغة يوسف وهبى والكوكب السينمائي الساطع أمينة رزق وطائفة من نوابغ فن التمثيل .

ولقد تعود الجمهور أن يخص باقباله المنقطع النظير كل عمل يقوم به الاستاذ يوسف وهبى . . .



وهاهو فيلم الدفاع قد استحق من صاحبه أن يخصص جهوده كلها لاخراجه وتمثيله حتى يظفر الجمهور فى الشرق باعظم فيلم شرقى الى اليوم . . .

ونحن لا نشك فى أن الجمهور الذى أقبل على جهود الاستاذ يوسف وهبى اقبالا مدهشاً سوف يدخر اقباله كله لفيلم الدفاع . . . آية الفن الراقى وخلاصة العبقرية الجبارة .

أقدم كنائس العالم

تتحول الى متحف لأن الغازى يخاف من نبوءة قديمة !

فى سنة ١٤٥٩ بعد سقوط (اسطنبول) أو قسطنطينية فى أيدى الأتراك تحولت كنيسة أياصوفيا إلى مسجد . وكان ذلك فى عهد السلطان محمد الفاتح . وقد وجد العالم المسيحى فى ذلك العهد مادة لا تفنى فى الحديث عن التعصب الدينى من جراء ذلك الحادث ؟!

وفى سنة ١٩٣٤ تضع الجمهورية التركية الحديثة حدا نهائيا لهذا التحويل، من كنيسة إلى مسجد وهو التحويل الذى طال العهد به . فقد قرر الغازى مصطفى كمال ، رئيس الجمهورية تحويل الكنيسة أو المسجد إلي متحف فنى !

وابتداء من هذا الاسبوع ، للمرة الأولى منذ عام ٤٢٣ بعد الميلاد ستبطل إقامة الشعائر الدينية فى « أياصوفيا » ويقال كذلك إن نية الغازي متجهة إلى تحويل مسجد السلطان أحمد إلى متحف آخر . وهولا يرى فى تحويل « أياصوفيا » ومسجد السلطان أحمد إلى متحفين أى انتقاص من قيمتهما . ويقول من يحبذون عمله إن للمعبد الذى تقام فيه الشعائر الدينية قيمة عظيمة فى نظر اتباع المذهب ، أما متحف الفن فهو معبد آخر له قيمة لا تقدر في نظر افراد الانسانية جميعا ؟!

ولتحويل « أياصوفيا » إلى متحف قصة طريفة نسردها هنا على القراء ، فمنذ خمس سنوات أمر مصطفى كمال أن يزال الطلاء الأبيض الذي كان السلاطين قد أمروا أن تغطي به صورة المسيح والسيدة مريم والصليب فى كنيسة أياصوفيا وذلك للاحتفاظ بالقيمة التاريخية لأياصوفيا وصورها .

وأمر مصطفي كمال باستدعاء خبراء من أمريكا لهذا الغرض ولبثوا يعملون للانتهاء من مهمتهم طول هذه المدة . وقبل أن ينتهوا نهائيا ، أقبل بعض خاصة الغازي مصطفى كمال وأخبروه أن هناك أسطورة قديمة مؤداها : أن اسطنبول تنتزع من يد الاتراك بمجرد أن تظهر صورة المسيح من جديد فى أيا صوفيا وتطل على المصلين فيه !!

وعندما بلغت هذه الاسطورة مسامع الغازى لم يسعه إلا أن يأمر بابطال إقامة الشعائر الدينية فى أيا صوفيا وتحويله إلى متحف فنى حتى لا تتحقق النبوءة القديمة !

ولأيا صوفيا مركز جليل بين الكنائس المسيحية . وقد حاول المسيحيون في أوقات كثيرة استردادها من الاتراك ولكنهم أخفقوا . وحدث بعد الهدنة أن وعدت الدول بلاد اليونان منحها أيا صوفيا إذا هى أفلحت فى اخماد الحركة الكمالية .

فكنيسة أيا صوفيا التى كان تحويلها إلى مسجد دليلا على تقدم تركيا الحربي فى أوربا ، بعينها مسجد أيا صوفيا الذى يقوم تحويله الى متحف دليلا علي تقدم تركيا العلمى والفنى وعلى خوف الغازى من نبوءة قديمة !

الحادث العظيم
اجتماع الزعماء والعظماء
فى دار الصور التاريخية النادرة

وصلت الاخبار الى الحكمدارية بأن هناك اجتماعا هائلا فى دار الصور التاريخية النادرة بشارع المناخ رقم ٢٢ بعمارة الكونت دى صعب قد تعطلت من أجله حركة المرور ويخشى منه على الامن العام، فأوفدت فريقا من البوليس السرى والنظامى لتشتيت الجماهير الملتفة حول تلك الدار، فما وصلت إلى هناك حتى وجدت الجماهير تتسابق إلى الدخول لمشاهدة الاجتماع الهام المكون من الزعماء سعد زغلول باشا ومصطفى النحاس باشا والعظماء محمد على علوبة باشا وحسن بك صبرى وزير المالية ولبيب بك عطية النائب العام وخليل بك غزالات المستشار وهارون باشا سليم وشاكر بك مدير السكة الحديد وشوقي باشا السكرتير الخاص لجلالة الملك وحسين باشا صبرى محافظ الاسكندرية وشريف بك صبرى وكيل وزارة الخارجية واحمد عبد الوهاب باشا والاستاذ عبد اللطيف محمود رئيس النيابة واحمد بك حسنين الامين الاول والاستاذ حلمي عيسى باشا والاستاذ البشري والعلامة المراغى والشيخ الاكبر الظواهرى ومعالى سعيد ذو الفقار والسيد التفتازاني وشيخ المحامين الهلباوي بك وصادق جوهر بك سكرتير عام الجامعة واحمد زكي ابو السعود باشا والاستاذ محمد التابعي وغيرهم من الزعماء والكبراء اجتمعوا في صلب كتاب جمع صورهم وتحليل شخصياتهم معزملائهم فى عهد التلمذة وثمنه خمسة قروش فتهافت الكل على شرائه يتسامرون بما فيه من المفارقات وتفرقوا فرحين مسرورين ورجع البوليس إلى ثكناته والكل يقرأ هذا الكتاب الفريد النفيس.

اعضاء جمعية الشبان

يرفعون رأس مصر فى فينا وبوخارست؟!

فى شهر أغسطس الماضى قامت جمعية الشبان المسيحية بتنظيم رحلة لفريق من أعضائها بالقطر المصرى وفلسطين يزورون فى خلالها عواصم البلاد الاوربية مبتدئين باثينا فاسطنبول فبوخارست (عن طريق قسطنزة) فبودابست (عن طريق نهر الطونة) ففينا. وقد بلغ عدد أفراد هذه الرحلة نحو الاربعين معظمهم من المصريين.

وقد قص علينا أحد الاعضاء الذين اشتركوا فى هذه الرحلة أن المصريين لم يقصروا البتة فى رفع رأس مصر عاليا فى فروع «التهييص» بكافة أنواعه ؟! وذكر لنا كذلك عدة قصص طريفة طلب منا نشرها حتى تتنبه الجمعية مرة أخرى اذا شاءت أن تبعث بأفراد يحملون اسمها الي الخارج فتدقق في اختيارهم !

***

على ظهر الباخرة «رومانيا» اتفق القادة مع المسؤولين من رجال الباخرة على أن تقدم الباخرة الطعام لأفراد الرحلة، والظاهر أن كمية الطعام التي كانت تقدم كانت لاتكفي «بعضهم» لانه شوهد يطلب من الخدم طلبات إضافية كثيرة لباها الخدم فى بادئ الامر ولكنهم لحظوا أن المسألة قد زادت عن حدها فما لبثوا أن امتنعوا عن ذلك. ولم يجد صاحبنا حيلة إلا أن يجمع فى الصباح كل ما كان يقدم من الجبن ويضعه علي الخبز على شكل (ساندوتش) ويحفظه في جيبه حتي يستعمله وقت الحاجة !

كل هذا على مرأى من باقى الركاب ومن الخدم !

***

وفى بوخارست طابت الاقامة للرحالة، فبوخارست هى اليوم باريز الصغيرة تمتلئ «أرصفتها» بالحسان من الساعة الخامسة بعد الظهر. وهناك تعرف أحد شباننا الاذكياء بغانية من «إياهن» بعد أن تنقلت بين أحضان أصدقائه، والظاهر أن كيوبيد كان موفقا فى تسديد سهامه في تلك المرة فأصابت مقتلا. إذ أسرع هذا الشاب بعد أن تعرف بالفتاة فزار علي بك اسماعيل القائم بأعمال المفوضية المصرية ببوخارست وأبرز له جواز سفره وأخبره بكل بساطة أنه يريد أن يلصق صورة الحسناء الرومانية فى الموضع المخصص لصورة الزوجة بالجواز! ودهش على بك اسماعيل لهذا الطلب الساذج وأفهم الشاب أن عملية اللصق هذه لا يمكن أن تتم إلا بزواج شرعي. ولما كان الشاب لا يملك المال الكافى لكل تلك الاجراءات أو لعودته مع زوجته فقد وقع فى حيرة شديدة فطيب على بك خاطره وقال له: «معلهش يا بابا ! المرة اللى جايه يمكن تلاقى أحسن منها !»

ولا يزال صاحبنا ينتظر «المرة اللى جايه»، ولكن الظاهر أنها لن تعود أبداً !

وإنصافا للحقيقة والتاريخ نذكر أن الحسناء حضرت لوداع العريس «الموهوم» عند سفره مع أفراد الرحلة من محطة بوخارست وانها لم تقصر فى نفحه بالعدد اللازم من القبلات قبيل تحرك القطار علي

مرأى من الاخوان المحترمين الذين كانوا يطلون من نوافذ القطار وقد جحظت عيونهم من شدة الدهشة لبرود صاحبنا الذى لم يستح فجرها وراءه الى المحطة !

* * *

وكنت اذا سرت ليلا في « الفيكتوريا ستراس » ببوخارست وجدت مشهداً عجيبا اذ ما كان يستلفت نظرك غير الاخوان من المصريين وقد تعلقت بذراع كل منهم حسناء كان التفاهم معها بسيطا جداً مادامت اللغة التى تستعمل فيه غير لغة اللسان !

وحدث أن دخل ثلاثة منهم، أخطأوا حساب العملة والتحاويل، الى مرقص ليلى، ثم طلبوا (شمبانيا) لامرأة كانت تجالسهم ثم أردفوها بزجاجة أخرى وأخيراً جاء وقت الحساب ووجد أصحابنا أن الارقام قد تعدت ما كان فى حسابهم فأبوا أن يدفعوا الا ما يمكن دفعه . وكانت فضيحة ارتفعت فى أثنائها أصوات المصريين وصوت (الجرسون) وصوت مدير المرقص . وأبى الكرم الروماني أن يقود أصحابنا الى البوليس كما يحدث فى مصر ولكنهم اكتفوا بطلب أسمائهم وأبلغوها فى اليوم التالي لعلي بك اسماعيل الذى أرسل يستفسر عن عنواناتهم فى مصر من قادة الرحلة .

* * *

وفي مدينة فينا كان لأبطالنا وقائع مشينة لاتشرفهم كثيراً ولا تشرف الجمعية التى ينتسبون اليها فقد اعتاد فريق منهم أن يدخل المقاهى والمشارب والمطاعم ثم « يزوغ » وقت الدفع واعتاد فريق آخر أن يدعى أنه « قائد الرحلة » وذلك لكى يعفى من الدفع ، ونجحوا فى هذا فعلا ، إلى أن قفشهم أحد (الجرسونات) مرة امام زملائهم ، فكموا ثمن ماطلبوا صاغرين مكسوفين !

وأخيرا، هل ترى جمعية الشبان المسيحية فائدة حقيقية في هذه الرحلات « الرخيصة » ؟؟



قصة الاسبوع

الولد

حدثني صديقى الطبيب الاختصاصى فى الامراض العصبية فقال: «نعم! لقد شهدت الآن مأساة باريسية أبطالها ثلاثة أشخاص ولكنها قد أفسدت علىّ يومي كله، وذلك من فرط ما سببت لى من عناء وألم. لقد أمضيت اكثر من نصف حياتي مع المرضي والمجانين حتى أمسي قلبي وفيه ركن واحد شديد التأثر لا يخضع بسرعة للمسكنات الوقتية، ولكنى فى حاجة إلي الكلام فاستمع إلى ما أقص عليك فقد يمكن أن تخرج منه شيئا نافعا للناس:

لا أظن أنك تعرف كثيرات من الغانيات. ولكن لا شك أنك قد سمعت شيئا عن الصغيرة لورا. قد تكون لمحتها فى الغابة أو فى المسرح بشعرها الاحمر الجميل ووجهها الشبيه بوجوه الاطفال. ولا شك أنك قد سمعت أن هناك رجلين يكثران من التردد علي منزلها، أحدهما مصور عصرى والآخر أمير روسي. والاخير منهما هو عشيق الامس.

وفى ساعات الحب الهنيء التي مرت بتلك الغانية، ترك لها أحد عشاقها تذكاراً أبقى على الزمن من التذكارات الاخرى التى كانت تتلقاها كالحلي والتماثيل! ترك لها ولداً!

نعم قد يكون هذا الخبر مجهولا أو منسيا، وهو أن للورا ولداً وأنها كانت أما. وبمجرد أن وضعت ذلك الابن سلمته لى، لانني كنت طبيبها فعنيت به وسلمته لسيدة أثق بها تعيش فى الريف.

وعاش الولد سنوات فى الريف وكثيراً ما كان يحدث أن تتأثر لورا لمرأي أم تحمل ولدها أو لسماع كلمة حنو في رواية ما فتهب عليها نسمة من نسمات الأمومة فتستقل القطار فى الحال وتهرع إلى الولد تغمره بقبلاتها وقطعها الذهبية... ولكن سرعان ما كانت تتضايق من القيام بهذا الدور فتعود بالقطار إلى باريز وتنسى، مدة شهور طويلة، أن لها ولدا ...

وحين بلغ الولد التاسعة من عمره فكرت فى إلحاقه بمدرسة من مدارس باريس الاهلية ولكن لورا رفضت بتاتا، وكانت ترى أن هذه المدارس ديمقراطية إلى حد بعيد لا تصلح لابنها، حتى أنها قالت لى:

— كيف أرسله إلى هذه المدارس ياسيدى الطبيب؟ فهناك سيكون إلى جانب ابن صانع أحذيتي وحارس بابي... وسيخرج من هذه المدارس وهو لا يعرف كيف يحيي امرأة أو يجلس إلي مائدة!! ... كلا... سأرسله إلي مدارس اليسوعيين فهؤلاء الكهنة هم الذين يجعلون من تلاميذهم رجالا نبلاء حقا!

وقد كان. فارسل الولد إلى مدرسة من مدارس اليسوعيين بجزيرة بعيدة، وقد قبلوه بصعوبة وعلى شرط أن يقضى جميع أيام العطلة بالمدرسة ولا يعود إلى باريز إلا بعد أن يتم دراسته.

وسافرت هى الي هناك مرة واحدة فى مدة خمس سنوات لترى ابنها. ولكنها أصيبت بمرض من جراء ركوبها البحر فلم تجرأ على معاودة الرحلة.

وظل الابن مدة السنوات الخمس فى طليعة التلاميذ. وكان يكتب لامه خطابا فى كل أسبوع ملؤه الرقة والحب. أما هى فما كانت ترد عليه أكثر من خمس أو ست مرات فى العام بخطاب قصير لا مقدمة له ولا خاتمة، وكانت تحرر هذه الخطابات من غرفة الكتابة بأحد الأندية الليلية حين تصيبها نوبة من نوبات الحنان الأموي التى تعقب اللحظات النادرة التي كانت تشعر فيها، علي حد تعبيرها، انها فى منتهى السعادة!

ومنذ ستة أشهر تقريبا تلقت لورا

الخطاب التالى من الكاهن المسئول بالمدرسة:
« سيدتى : لقد أتم ابنك العزيز دراسته الثانوية وأزفت اللحظة التى يجب أن يختار لنفسه فيها مدرسة عليا ، وهو يظهر ميلا لدراسة الفنون الحربية فاذا كنت يا سيدتى على استعداد لاشباع ميوله ، فاننا نكون سعداء بقبوله فى مدارسنا الحربية الخاصة بباريز . ولك أنت القرار الاخير فى هذا ، أما نحن فقد انتهت مهمتنا مؤقتا ونرجو أن تتفضلى باستقبال الولد العزيز الذى يغادرنا فى الاسبوع المقبل ، وتفضلى بقبول..الخ»

وتحيرت لورا حين تلقت هذا الخطاب. ولكنها لم تدرك أن اليسوعيين الذين اشتهروا بالدهاء ، قد أرادوا أن يعرف الابن مركزه الاجتماعى قبل أن يسير خطواته الاولى فى طريق الحياة .

ولكنها قد قنعت على أى حال بأن تعد للابن أجمل غرفة من غرف منزلها . ووصل الولد بعد أيام قليلة . وكانت عليه سيماء الخجل ، ولكنه فى الحقيقة كان قويم السلوك ، صريحا ، محبا مخلصا . ومن الغريب أن تلك الأم التى اهملته منذ مولده ، أصبحت الآن تعبده حبا . وكان الولد يظهر لها من دلائل الاعجاب والحب والاحترام ما جعل أوتار قلبها تهتز تأثيرا وهي المرأة المرحة الطروب التى ليست على شىء كثير من الرزانة . وظلت مدة أسبوعين مشغولة به تماما ، حتى أنها كانت لا تفارقه البتة . فكان الناس يرونه إلى جانبها فى مقصورتها بالمسرح ، وإلى جانبها فى عربتها الخاصة وفى المحال التجارية . أما العشيق ، وهو الأمير ، فقد طلبت منه أن يمتنع عن زياراته الليلية . وكانت لورا تذهب الى منزله بنفسها. فلم يشعر الابن بشىء غير عادى ولم يشك فى شىء .وسبب ذلك طبعا أنه كان يعيش فى الدير منذ بدأت عنده ملكة التفكير ولهذا كان يجهل كل شىء عن الحب جهلا تاما !

ولكن مالبث القيام بدور الأم أن بعث الملل إلي نفس لورا بعد ان كان قد راق لها وأعجبها فى بادىء الأمر!. فبدأت تتخلص شيئا فشيئا من تلك الواجبات التى كانت فرضتها على نفسها . فظهر العشاق من جديد فى منزلها وعاودت حياة السهر إلي الصباح فى الاندية الليلية . ومع أن الابن قد حزن قليلا لأن أمه بدأت تتغيب عنه ، إلا أنه لم يشك فى شيء فقد كانت على عينيه غشاوة من الطهر والتسليم ...

وحدث أول أمس أن أسرفت لورا فى شرب (الشمبانيا) فنسيت أو تناست وجود ابنها بالمنزل. واستصحبت معها عشيقها الامير الذى سر لأنه سيعود إلى عاداته

القديمة ، ولكنها مع ذلك أوصته بعدم إحداث أى صوت « لأن الولد ينام فى الغرفة التى فوق غرفتها » وهي تخشى أن يستيقظ .

ولا أعرف ماذا حدث بين العشيقين . وقد نسيت لورا نفسها السبب الذى دعا إلى قيام مشاجرة بينهما . وكل منهما ثمل من تأثير الخمر ! وكان من عادة الأمير فى مثل هذه المشاجرات أن يثأر من أثاث الغرفة . فبدأ يقذف المقاعد والتماثيل الصغيرة التى تزينها . وحدثت ضجة عظيمة ، ولكن لم يظهر خادم واحد إذ اعتادوا سماع مثل هذه الضجة وكانت التعليمات تقضى عليهم بتجاهلها تماما .

... ومرت لحظة ثم فتح باب الغرفة وظهر الابن عند بابها اووقف عندعتبة الغرفة وقد ثبتت الدهشة أقدامه فى الأرض ! وكان العاشقان قد سمعا وقع اقدامه قبل أن يفتح الباب وهما بملابس النوم فقادتهما الغريزة إلى الفراش يحتميان به . ومرت عدة ثوان كان العاشق وعشيقته والابن يتبادلون فى اثنائها النظرات دون أن ينطق أحدهم بكلمة ... وأفاقت لورا وعادت إلى ادرا كها بتأثير الاضطراب ، فقالت بصوت منخفض تعنف ابنها :

— إذهب يابنى ! ... ليس من اللائق أن تحضر إلى غرفتى في مثل هذه الساعة !.. عد إلى فراشك ... عد بسرعة ياعزيزى ...

وتمتم الولد بصوت خافت وهو يشير إلي الأمير وكان يعرفه إذ رآه اثناء النهار عند أمه :

— ولكن .. لماذا « هو » فى غرفتك؟

فأجابت وقد قامت اليه تدفعه خارجا :

— هو هنا لأني اسمح له بذلك ... لاتتداخل في هذه الشؤون واصعد بسرعة إلى غرفتك ولا تغادرها مرة أخرى ...

وطأطأ الولد رأسه وأطاع فعاد إلى غرفته ! ما الذى خالج تلك النفس الجديدة عند نهاية الليل ؟ هل هو خاطر فجائي أو أنه مجهود فكرى عنيف جعله يتأكد من حال أمه ومن مركزه هو ؟ لا يعرف أحد هذا السر الذى حمله ابن لورا معه إلى الحياة الأخري ...!! فحين قلقت المرأة فى الصباح لأن ابنها لم ينزل ليتناول معها طعام الافطار صعدت إلى الغرفة التى ينام فيها فوجدته معلقا من رقبته في إحدى قوائم الفراش بواسطة قطعة دامية من ستائر الغرفة . وكان وجهه قد أصبح كأنه قطعة من الفحم الاسود . .

... وكان تأثير الرعب والألم عنيفا على قلب الغانية الضعيف ! فلم تفق من اغمائها إلا لكي تصاب برعشة دائمة ، تلك الرعشة التى تراها فى المعتوهين ...

وقد نقلتها هذا المساء إلي المستشفي .

هذه هى قصتى ، وهى ليست مرحة ، ولكن الحياة كذلك ليست مرحة ؟

(عن مرسيل بريفو) — فجر



يافتاح ياعليم !..

.. بعد أن استراح السكرتير العام للاتحاد المصري لكرة القدم من عناء السفر الى روما ، ومراقبة البعثة المصرية ، رأى أن أجل خدمة يقدمها لمصر وللفريق المصري الذي هزم أمام الفريق المجرى هزيمة قد شرفتنا جداً !.. أجل خدمة هى أن يقوم بمفاوضات تمهيدية مع المفوضية التشيكوسلوفاكية لاقامة مباراة دولية بين فريقنا وفريق تشيكوسلوفاكيا الحائز على البطولة العالمية الثانية ...

وتبودلت الرسائل بين المفوضية من جهة ، وبين الاتحاد التشيكوسلوفاكي من جهة أخرى ، وانتهت بأن طلب الاخير مبلغ ٢٠٠٠ أهيف مصرى لاغير .. نظير أربع مباريات ، ثلاث منها بين منتخبات المناطق المصرية وفريق سلافيا ، والرابعة دوليه !!.. ثم ..

ثم يشاع أن الاتحاد المصرى سيطلب الاتفاق على أن تقام مباراة خامسة دولية ليس لها صفة رسمية ... وزيادة الخير خيرين !!!

هذه هي تفاصيل المفاوضات التى دارت بين سكرتير الاتحاد المصرى واتحاد تشيكوسلوفاكيا ويقال إن الاول سيعرض نتيجة هذه المفاوضات على اللجنة العليا المحترمة فى أول جلسة مقبلة .. وقد قيل إن أعضاء اللجنة قد سروا لنشاط حضرة السكرتير العام وانهم سيوافقون على العرض فى أول جلسة لكى يتمكن الاتحاد من إقامة هذه المباريات بعد انتهاء شهر رمضان مباشرة ..

مجازفة !..

وهذا الاتفاق يعتبر فى نظرنا مجازفة..

ففريق مصر الدولى منذ عاد من رومه وأفراده ورجال الاتحاد فى شغل شاغل عن البحث عن مواطن الضعف لتقويتها ! ومشغوليتهم هى الحديث عن ملاهى رومه .. واخيته على دي بلد !.. لانهم يرون ان ملاهى مصر تمتاز كثيرا عن ملاهى رومه ... وان من تحصيل الحاصل أن يجازف الاتحاد بالاشتراك في بطولة عالمية تقام بعد اليوم فى رومه !

اضف الى ذلك ان المدرب العزيز ماك راي لم يصل من مصيفه الامنذ اسبوعين تقريبا ، وانه الى أن تنتهى المفاوضات لن يكون هناك الوقت الكافى لاعداد الفريق المصري لمقابلة الفريق الذى كان جديراً بالبطولة العالمية ...

ولعل الصحف اليومية بعد هذا الذي أذعناه تقوم ببعض الواجب عليها فتأخذ على عاتقها تنبيه الاتحاد الى ضرورة الاهتمام بتمرين الفريق ... إن صمم على إحضار فريق تشيكوسلوفاكيا .

جمعية النقاد

قبيل حفلة الشاي التى أقامها الاتحاد المصرى لكرة السلة تكريما لرجال الصحافة الرياضية ، اتفق بعض الزملاء على اعادة تكوين جمعية النقاد واسناد رئاستها الى حضرة صاحب العزة محمد بك حسين الامين الثانى لجلالة الملك . وقد تكلم أحد الزملاء فى هذه الحفلة وأشار الي هذا الاتفاق ، وطلب من محمد بك حسين ،وقد كان حاضراً، ان يقبل القيام بمهمة التوفيق بين النقاد ...

والظاهر أن حضرة صاحب العزة محمد بك حسين لم يكن منتظراً ان يفاجأه النقاد بهذا الطلب ، لانه قال بعد انتهاء الحفلة ، وبعد أن قبل القيام بما طلب منه، إن النقاد أخذوه على غرّة ! ..

وسيجتمع النقاد مساء اليوم (الجمعة) بدار اللجنة الاهلية للرياضة البدنية لانتخاب اللجنة التنفيذية للجمعية .

نادى السيدات الرياضى

أشارت احدى المجلات فى الاسبوع الماضى الى أن بعض السيدات قد فكرن فى تأسيس ناد رياضي لهن فى أقرب وقت . ويذكر القراء أن الزميل ناقد زميلتنا كوكب الشرق كان أخذ على عاتقه منذ سنتين تقريبا الدعوة الى تأسيس هذا النادى . ولا يزال يدعو اليه حتى يومنا هذا .

فما يدعو الى العجب أن تكتب الزميلة فى هذا الموضوع كأنها هي التى تدعو اليه دون اشارة الى المجهود الذي بذله الكوكب من قبل من أجل الدعوة الى تأسيس النادى والمسألة كما نظن سهو لا أكثر ولا أقل..

وعلى ذكر النادى الرياضى للسيدات .. اتصل بنا أن اجتماعا يعقد فى القريب من سيدات وآنسات مصر لوضع قانون النادى ونشره على صفحات الصحف . والمقصود من ذلك اعلان أن النادي للرياضة ... لا للاجتماع، ولهذه المسألة أهميتها فى نظر الكثيرين ! .

عهد جديد للصحافة !

المعروف الى اليوم أن الصحافة الرياضية فى مصر ليست لها كلمة مسموعة ... وسبب ذلك وجود البعض من النقاد الذين لايهتمون إلا بفائدتهم لا فائدة الرياضة ... ولكن . . .

ولكن يظهر أن بداية هذا الموسم الرياضي ستكون بداية طيبة للصحافة الرياضية فقد صرح سكرتير اللجنة الاهلية للرياضة بأن اللجنة الاهلية يسرها كل السرور أن تشترك الصحافة مع اللجنة الاهلية فى كافة الاعمال التى تؤدى الى ترقية الرياضة فى مصر ، وأن كل ما سيكتبه النقاد ، الذين ليس لهم أغراض!.. سيكون موضع عناية من اللجنة الاهلية ...

ولا شك أن تكوين جمعية النقاد الذى أشرنا اليه من قبل سيكون له أثره الاكبر فى ترقية الصحافة الرياضية في مصر ...

فى الاسماعيلية

وعلى ذكر تأليف جمعية النقاد ... اتصل بنا أن بعض النقاد فى الاسماعيلية الذين تعتمدهم الصحف اليومية لمراسلتها لا يصح مطلقا ان يتشرفوا بالانتساب الى الصحافة الرياضية فأحدهم عرضحالجي وثانيهم حلاق وثالثهم اسكافى !

حتى ان وكيل نادى الاسماعيلية الرياضى أخذ يتحكم فى النقاد في الايام الاخيرة ، فهو يعلن أن كل ناقد لا يكتب عن ناديه كما يريد ، لن يسمح له بالدخول فى أى مباراة . . وقد حصل هذا فعلا حين نشر احد النقاد رسالة عن النادي لم توافق مزاج حضرة الوكيل ، مع العلم بأن هذا الناقد يحمل تذكرة الاتحاد .. وهو الهيئة الرسمية التى تشرف على الاندية ...

ولهذا السبب ولغيره من الاسباب ستعنى جمعية النقاد عناية خاصة بتطهير جو النقد من المحسوبين عليه .. وفي هذا الكفاية الآن ..



برضه فكره !!

(الابراشي باشا لمستر بيترسون) : بأه شوف ياصاحبي!... من يوم ما جيت والكلام عنى بأه كتير !!... إيه رأيك لوتسافر بأه من غير مطرود؟
(المصرى افنـــــــدى) : وإيه رأيكم لو تسافروا انتم الاتنين ؟!

مطبعة الرغائب